

مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي



الحدود والائتحة والتعريفات الدقيقة

للقاضي الشيخ زكريا بن محمد الأنصاري
(٨٢٤ - ٥٩٢٦ هـ)

تقوالقن وقدم له

الكتور مازن المبارك

رئيس قسم اللغة العربية

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

دار الفکر المعاصر
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحدود الأتيقة والتعريفات الدقيقة

الكتاب ١٢٩

الطبعة الأولى ١٤١١ هـ = ١٩٩١ م

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل
والترجمة والتسجيل المرئي والسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق
إلا بإذن خطي من دار الفكر المعاصر

لبنان - بيروت - ساقية المتزير ، خلف الكارلتن ، ص . ت ٥١٤٩٧
ص . ب (١٢٦-٦٤) هاتف (٨٦٠٣٣٩) تليكس : LE 44316 FIKR

بسم الله الرحمن الرحيم

أخذ مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي على عاتقه ومنذ قيامه أن يسهم في خدمة التراث بما يقدر عليه من خلال أقسامه المتعددة خدمة للعلم والباحثين ؛ ذلك أنه كثر في السنوات الأخيرة نشر الكتب التراثية على أيدي غير المتخصصين ، الذين لم يلتزموا في تحقيقهم أسلوباً علمياً منهجياً ، فظهرت في الأسواق طبعات سقيمة لأسفار جليلة المضمون ، تطاول أعمال المجلين من المحققين ، أدت إلى اختلاط الغث بالسمن وأساءت إلى المكتبة العربية .

ومن هنا كلف المركز لجنة من الأساتذة الخبراء أوكل إليها الإشراف على شؤون التحقيق والنظر فيما يقدمه المحققون الأكفيا من أعمال وتقديم الصالح منها للنشر .

هذا وكان المركز قد أصدر في العام الماضي من المنشورات بالتعاون مع دار الفكر المعاصر رسالة تتضمن قصيدة الظهير الإربلي بعنوان (الصبر مطية النجاح) بتحقيق الأستاذ الدكتور مازن المبارك ، شفعتها بكتاب (مشيخة أبي المواهب الحنبلي) بتحقيق الأستاذ محمد مطيع الحافظ .

ويوالي اليوم نشر إصداراته فيقدم كتاب (الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة) للقاضي زكريا الأنصاري بتحقيق الأستاذ الدكتور مازن المبارك رئيس قسم اللغة العربية في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي .

نسأل الله أن يوفق المركز لخدمة التراث وأهل العلم إنه نعم المسؤول .

لجنة التحقيق والنشر في المركز

بين يدي الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً يرضاه، وينيلني رضاه. والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

تعود صلتني بالشيخ الصالح زكريا بن محمد الأنصاري إلى أكثر من ربع قرن حين كنت أتردد على المكتبة الظاهرية في دمشق حيث أطلعت فيها على كتاب لطيف صغير الحجم، عنوانه «اللؤلؤ النظيم في روم التعلّم والتعليم». فدفعني عنوانه إلى قراءته، وكان على هامشه رسالة في التعريف بعدد من الألفاظ الفقهية لغةً واصطلاحاً. فقرأت بعضها ورحت أطلب ترجمة الشيخ الأنصاري في كتب التراجم، فشدّني إليه ما طالعه وعرفته عنه من صلاح وتقوى مقرونين بالعلم والعمل، ومن حرص على الوقت واستثمار لكل لحظة من لحظاته في عبادة أو تعلّم أو تعليم أو تأليف.

ثمّ حالت الشواغل بيني وبينه حتى أعادني إلى تلك الصلة بعض طلابي. فقد حقّق تلميذي الدكتور نسيب نشاري - رحمه الله - رسالة للأنصاري هي الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية، وحقّق تلميذي الأستاذ محمد التكريتي رسالة الأنصاري «تحفة نجاء العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر» ثمّ سجّل في قسم اللغة العربية بجامعة دمشق رسالة لنيل درجة الدكتوراه بإشرافي، وكان موضوعها تحقيقاً ودراسة لكتاب «بلوغ الأرب في شرح شذور الذهب» لزكريا الأنصاري. وهكذا عادت صلتني بالأنصاري وسيرته، وزدت تبعاً لأخباره، فعزمت على تحقيق رسالته التي كنت قرأتها على هامش «اللؤلؤ النظيم» لما لها من الصلة بتطور دلالة الألفاظ عامّة والألفاظ الإسلامية خاصّة، والفرق بين المعنى الوضعي والمعنى الاصطلاحي - وهو موضوع كنت ألقيه على طلاب قسم اللغة العربية في مقرّر فقه اللغة - ولما في تحقيقها من تأكيد الصلة القديمة بالشيخ، ولما في نشرها من نفع لطلاب الدراسات الإسلامية والمريّة.

وإني لأتمنى أن تصدّي باحث قادر مخلص لوضع كتاب يفرده لسيرة الأنصاري لما في ذلك من منافع :

منها أنها سيرة تفسّر لنا معنى (البركة) في العمر. فالعمر خطوات محدودة، وساعات معدودة، لا يزيد ولا يتقص ﴿فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾ ولكن البركة شيء آخر، فكم من رجل كالطبري والأنصاري أنتج في عمره ما لا ينتجه رجال ذوو أعمار، وكم من رجل عاش طويلاً ولم يترك لنا كثيراً ولا قليلاً.

ومن هنا سيرة ترمم للأجيال قدوة، وتفتح للفقراء باب الأمل، فقد كان الأنصاري طفلاً يتيماً، وصيباً معدماً، يتسّر بسواد الليل ليأكل ما يرمي به الناس من قشر البطيخ، ولكنه صبر وأخلص، وأعرض عن الدنيا، ووهب نفسه للعلم، ونظّم وقته، فلم يلبث أن أصبح شيخ مشايخ الإسلام، وقاضي القضاة، وعلم العلماء، وإمام الزاهدين، وأقبلت عليه الدنيا، فكانت تدرّ له ألقاً، ينفقها على الفقراء وطلبة العلم، وخلف للأمة تراثاً علمياً في الأصول والفقه والتفسير والقراءات والتجويد والحديث والمنطق والعربية.

وهذه الرسالة التي أضعها اليوم بين أيدي القراء رسالة جمع الشيخ زكريا الأنصاري فيها قرابة مئتين من الألفاظ التي يتداولها الفقهاء ويبيّن معانيها اللغوية الرضية ثم معانيها الاصطلاحية في الفقه عامة وفقه الشافعية خاصة، مشيراً إلى ذلك بقوله عقب إيراد التعريف: عندنا؛ لأنه كان من أئمة الشافعية.

وقدّمت للنصّ بحديث موجز عن حياته، ثم عرضت آثاره، وهي مكتبة جمعت ضروباً من العلم تنبئ بمنزلة الأنصاري وفضله. ثم ألحقت بالرسالة فهرساً لغريباً رتبت ألفاظها فيه على حروف الهجاء.

وبعد، فما كان في عملي من صواب فبفضل الله وحده، وما كان فيه من زلل فمن نقص في الطبع مستولٍ على البشر، أسأل الله أن ينفع بها قارئها، وأن يغفر لي تقصيري فيها، رحم الله مؤلفها ونفع بعلمه. والحمد لله رب العالمين.

ديي: ١٧ شوال ١٤١٠

١٢ أيار ١٩٩٠

مازن المبارك

الشيخ زكريا الأنصاري

هو زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري الخزرجي نسباً، السُّنِّيُّ المِصْرِيّ مولداً، والشافعيّ مذهباً. ولد في قرية سنيكة بمصر عام ٨٢٤ هـ، ورحل إلى القاهرة، وقصد الأزهر عام ٨٤١ هـ، وغادر مصر إلى الحجاز حيث حجّ عام ٨٥٠ هـ. ورزق بأولاد عرفنا منهم ثلاثة بأسمائهم، هم: محيي الدين أبو السعود يحيى بن زكريا، وهو الذي كني به أبوه، وكان يعينه في قراءته وكتابته، بعدما أسنّ وضعفت يده، وكلّ بصره. ولكنه مات سنة ٨٩٧ هـ، قيل بالطاعون، وقيل غرقاً في النيل^(١)، وانتقله أبوه، واشتدّ حزنه عليه حتّى فقد بصره في العقدين الأخيرين من حياته^(٢).

وأما الثاني من أولاده فمحبّ الدين أبو الفتوح محمد بن زكريا^(٣).

وأما الثالث فجمال الدين يوسف بن زكريا، وكان شيخاً عالماً صالحاً أخذ العلم عن أبيه^(٤). نقل الغزي عن الشعراني أنّه حضر معه على والده شرح رسالة القشيري، وشرح آداب القضاء وآداب البحث، وشرح التحرير، وغير ذلك، وتوفي عام ٩٨٧ هـ^(٥).

(١) كما ذكر الجبل والبحري محثياً منهج الطلاب.

(٢) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٢٢٥/١٠.

(٣) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٢٢٤/٧.

(٤) الكواكب السائرة ١٩٩/١.

(٥) انظر ترجمته في الكواكب السائرة ٢٢١/٣.

وعرفنا رابعاً ذكره ابن إياس، ولم يسمه، فقال عن الشيخ زكريا: إنه خلف ولداً ذكراً من جارية سوداء^(١). وعرفنا من أحفاد القاضي الشيخ زكريا الأنصاري حفيده المعروف بـ «حفيد القاضي زكريا»، وهو زين العابدين بن محيي الدين بن ولي الدين بن جمال الدين يوسف بن زكريا بن محمد الأنصاري الشنكي المتوفى سنة ١٠٦٨ هـ^(٢). وهو الذي ألف على بعض مصنفات جده القاضي كتاب «النكت اللوذعية على شرح الجزرية» و«المنح الربانية في شرح الفتوحات الإلهية». و«شرح الجزرية» و«الفتوحات الإلهية» كتابان للشيخ زكريا، سيأتي تفصيل الحديث عنهما في آثاره^(٣).

ومات الشيخ زكريا عام ٩٢٦ هـ عن مئة وستين^(٤)، ودفن قريباً من قبر الإمام الذي انتسب إلى مذهبه، وكان من أئمة وأعلامه، وهو الإمام الشافعي رضي الله عنه، بعد أن ترك ثروة علمية شاهدة على علمه وفضله.

نشأ الأنصاري في قرية يتيماً فقيراً، وقامت على رعايته أم سالحة، أسلمته إلى شيخ صالح^(٥) تكفل به، فحفظ القرآن، وعمدة الأحكام^(٦)، ثم رحل إلى القاهرة، والتحق بالأزهر سنة ٨٤١ هـ، وعانى الفقر والحرم، حتى هيا الله رجلاً صالحاً رعاه وتكفل به. وقد حدثنا عن هذه المرحلة من حياته، فقال: «جئت من البلاد وأنا شاب، فلم أعكف على الاشتغال بشيء من أمور الدنيا، ولم أعلق قلبي بأحد من الخلق. وكنت أجوع في الجامع كثيراً، فأخرج في الليل إلى الميضة وغيرها، فأغسل ما أجده من قشيرات البطيخ حوالي الميضة وأكلها، وأقنع بها عن الخبز، فأقمت على ذلك سنين، ثم إن الله تعالى قيض لي شخصاً من أولياء الله تعالى، كان يعمل في الطواحين في غريلة القمح، فكان يتفقدني، ويشترى لي ما أحتاج إليه من الأكل والشرب والكسوة والكتب»^(٧).

(١) بدائع الزهور ٣٧١/٥.

(٢) انظر ترجمته في هدية العارفين ٣٧٩/١.

(٣) انظر ما سيأتي في ص: ٣٠ رص: ٤١.

(٤) ترجيحاً لرواية ابن إياس الذي حضر جنازته.

(٥) ذكر الغزي أنه الشيخ الصالح المعتقد ربيع بن الشيخ المصطلم عبد الله السلمي الشنباري - الكواكب السائرة ١٩٦/١.

(٦) انظر تفصيل ما تراءه قبل رحلته إلى القاهرة في الضوء اللامع ٢٣٥/٣.

(٧) طبقات الشعراني ١٢٣/٢، والكواكب السائرة ١٩٦/١.

وما زال الرجل في علم يزداد، وجَدَّ يصعد حتى تَبَوَّأ منزلة رفيعة في عصره، فتعت بزين العابدين، ومحيي الدين، وشيخ الإسلام، وقاضي القضاة، وعَلَّامة المحققين، وسيد الفقهاء والمحدثين، الحافظ، المخصوص بعلو الإسناد، والعالم العامل، والولي الكامل.

ووصفه تلميذه الشعراني، فقال: «خدمته عشرين سنة، فما رأيت قط في غفلة، ولا اشتغال بما لا يفني لا ليلاً ولا نهاراً»^(١).

ووصفه معاصره السخاوي، فقال: «ولم ينفك عن الاشتغال على طريقة جميلة من التواضع وحسن العشرة والأدب والعفة والانجماع عن بني الدنيا، مع التقلل وشرف النفس، ومزيد العقل، وسعة الباطن والاحتمال والمداراة إلى أن أذن له غير واحد من شيوخه في الإفتاء والإقراء»^(٢).

وقال الغزالي: «وكان - مع ما كان عليه من الاجتهاد في العلم اشتغالاً واستعمالاً وإفتاءً وتصنيفاً، ومع ما كان عليه من مباشرة القضاء ومهمات الأمور وكثرة إقبال الدنيا - لا يكاد يفتر عن الطاعة ليلاً ونهاراً، ولا يشتغل بما لا يعنيه، وقوراً، مهيباً، مؤانساً، ملاطفاً، يصلي النوافل من قيام، مع كبر سنه وبلوغه مئة سنة، ويقول: لا أعود نفسي الكسل، حتى في حال مرضه كان يصلي النوافل قائماً، وهو يميل يميناً وشمالاً، لا يتمالك أن يقف بغير ميل للكبر والمرض»^(٣).

وتجاوز الأنصاري المئة من عمره وما زال قائماً بالعلم والتدريس، فلقد مات سنة ٩٢٦ هـ. وفي أخبار بعض طلابه أنهم رحلوا إليه وأخذوا عنه عام ٩٢٥ هـ^(٤).

شيوخه

شيوخ الأنصاري الذين أخذ عنهم، أو قرأ عليهم، أو أجازوه أكثر من أن يُحصوا، وقد عرفنا منهم العشرات، وعرفنا ما قرأه على الكثيرين منهم. ولو وصل

(١) الطبقات الكبرى ١٢٢/٢.

(٢) الضوء اللامع ٢٣٦/٣.

(٣) الكواكب السائرة ٢٠٢/١.

(٤) انظر ترجمة الصفدي - وهو بدر الدين حسن بن محمد - في الكواكب السائرة ١٤٠/٣.

إلينا ثبت شيوخه ومجيزيه لعرفناهم تفصيلاً، فقد وضع الأنصاري ثبناً ذكر فيه أولئك الشيوخ، فكانوا يزيدون على مئة وخمسين^(١). على أن في ترجمة الأنصاري خاصة، وتراجم معاصريه من الشيوخ والعلماء عامة ما يساعد على معرفة الكثيرين منهم.

ولا عجب في كثرة الشيوخ الذين تخرج الأنصاري بهم، وأخذ عنهم، وقرأ عليهم، فلقد كان طليعة محباً للعلم منذ صباه، وكانت العلوم التي صرف همه لها متعددة متنوعة، فأخذ عن طوائف العلماء والمقرئين في عصره القرآن والقراءات والعقيدة والتفسير والفقه والأصول والحديث والنحو والصرف والبلاغة، كما قرأ الحساب والجبر والمقابلة والهندسة وعلم الهيئة والميقات. بل لقد أخذ الطب عن شرف الدين بن الخشاب. وفيما يلي أشهر الذين أخذ عنهم من الشيوخ.

- : محمد بن الربيع، والبرهان الفاقوسي البليسي، وهما اللذان قرأ القرآن عليهما حتى حفظه.

- : الإمام زين الدين أبو النعيم رضوان بن محمد العُقبلي^(٢) الشافعي الحافظ المصري المتوفى سنة ٨٥٢ هـ. قرأ عليه للأئمة السبعة، والشاطبية، والرائية، وسمع عليه بعض التيسير للداني، ومسند الإمام الشافعي، وصحيح مسلم، والسنن الصغرى للنسائي، ومعاني الآثار للطحاوي.

- : الإمام ابن حجر العسقلاني شهاب الدين أحمد بن علي^(٣) المتوفى سنة ٨٥٢ هـ. أخذ عنه الفقه والحديث والأصول، وقرأ عليه السيرة النبوية لابن سيد الناس، والسنن لابن ماجه. ومات ابن حجر قبل أن يتمه، وسمع منه أكثر صحيح البخاري.

- : والمجددي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن رجب^(٤) المتوفى سنة ٨٥٠ هـ، وكان من أبرز علماء عصره في الفرائض والحساب والفلك. أخذ عنه

(١) الكواكب السائرة ١/١٩٨.

(٢) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٣/٢٢٦.

(٣) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٢/٣٦ وهدية العارفين ١/١٢٨.

(٤) انظر ترجمته في بغية الوعاة: ١٣٢ وهدية العارفين ١/١٢٨.

الفقه والفرائض والهيئة والحساب والجبر والمقابلة والميقات .

- : والحجازي شمس الدين محمد^(١) بن محمد المتوفى سنة ٨٤٩ هـ . وكان عالماً بالفرائض والحساب ، قرأ عليه مختصر الروضة .

- : والبلقيني^(٢) علم الدين صالح بن سراج الدين المتوفى سنة ٨٦٨ هـ ، وكان إماماً في الفقه والحديث .

- : والكافيجي محيي الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان^(٣) النحوي الصرفي الذي كثر انصرافه إلى الكافية حتى نسب إليها ، والمتوفى سنة ٨٧٩ هـ . أخذ عنه العربية والأدب والأصول والمعقولات .

- : والمراغي^(٤) ، شرف الدين أبو الفتح ، الفقيه المحدث المتوفى سنة ٨٥٩ هـ . أخذ عنه بمكة حين حج في سنة ٨٥٠ هـ^(٥) .

- : وابن فهد ، تقي الدين أبو الفضل محمد بن محمد المؤرخ الشافعي المتوفى سنة ٨٧١ هـ^(٦) .

- : وتقي الدين الحصكفي . قرأ عليه العربية والأصول والمعقولات .

- : والبلبسي الإمام المقرئ نور الدين علي بن محمد . قرأ عليه للأئمة السبعة . وحفظ عليه وعلى ابن الربيع القرآن كما ذكرنا .

- : وأبو إسحاق إبراهيم بن صدقة الحنبلي . قرأ عليه صحيح البخاري .

- : وسارة ابنة ابن جماعة . قرأ عليها في المعجم الكبير للطبراني .

- : وأبو إسحاق الصالحي . قرأ عليه كتاب «التيان في آداب حملة القرآن»

للتنوي .

(١) الضوء اللامع ٥١/٩ وشنرات الذهب ٢٤١/٧

(٢) الضوء اللامع ٣١٢/٣

(٣) الضوء اللامع ٢٥٩/٧ والبغية: ٤٨ وشنرات الذهب ٣٢٦/٧

(٤) الضوء اللامع ٢٣٥/٣

(٥) خلافاً لما جاء في ص ٢٦ من مقدمة التحقيق لكتاب فتح الرحمن من أن حجه كان في سنة ٨٨٥ . كيف

وشيخه المراغي الذي أخذ عنه مات سنة ١٢٨٥٩!

(٦) البدر الطالع ٢٥٩/٢

- : والنويري زين الدين طاهر بن محمد. قرأ عليه للأئمة الثلاثة، زيادة على السبعة.

- : والقاياتي شمس الدين محمد بن علي. قرأ عليه أول شرح البهجة، والمطول، وعلوم البلاغة، وسمع عليه صحيح البخاري.

- : والبديني، شمس الدين محمد بن علي. والغزي شهاب الدين أحمد بن محمد.

- : والسبكي موسى بن أحمد، والوفائي شمس الدين محمد بن إسماعيل. قرأ عليهم جميعاً الفقه.

- : والكيلاني محمد بن أحمد. قرأ عليه تصريف العزي للتفتازاني.

- : والبخاري شمس الدين محمد بن محمد. قرأ عليه شرح الطوالع.

- : وقرأ علي شمس الدين الشرواني شرح المواقف، وقرأ الشمسية علي زين الدين جعفر العجمي، كما قرأ على المناوي، والباقي، وابن الهمام، والأبدي، والشمني، وابن الخشاب.

وأخذ في التصوف والذكر عن أبي العباس أحمد بن علي الانتكاري، وأبي الفتح محمد بن أحمد الغزي، وأبي حفص عمر بن علي النبتيني، وأحمد بن علي الدمياطي المعروف بابن الزلباني، وأبي الفرج عبد الرحمن بن علي التميمي، وعن الشيخ محمد بن عمر الواسطي الغمري^(١).

تلاميذه

وكذلك كان طلابه لا يُحصون عدداً، فقد كانوا يقصدونه من الحجاز والشام وغيرهما. «وكان رضي الله تعالى عنه بارعاً في سائر العلوم الشرعية وآلاتها حديثاً وتفسيراً وفقهاً وأصولاً وعربية وأدباً ومعقولاً ومنقولاً، فأقبلت عليه الطلبة للاشتغال

(١) ترجمته في الطلقات الكبرى ١٢١/٢

انظر في أسماء من لم أشر إلى تراجمهم: الضوء اللامع ١٩٨/١ و ٢٣٥/٣ والكواكب السائرة ١٩٧/١

و ١٩٨ وتاريخ النور السافر ١١٢ - ١١٣

عليه، وعُمر حتى رأى تلاميذه وتلاميذ تلاميذه شيخ الإسلام، وقرت عينه بهم في محافل العلم ومجالس الأحكام^(١). وصار أمثال أهل زمانه، وأرأس العلماء من أقرانه، ورزق البركة في عمره وعلمه وعمله، وأعطى الحظ في مصنفاته وتلاميذه، حتى لم يبق بمصر إلا طلبته، وطلبة طلبته، وقرىء عليه شرحه على البهجة سبعمائة وخمسين مرة، حتى حرره أتم تحرير، ولم يُنقل ذلك عن غيره من المؤلفين^(٢).

ومن تخرّج به من علماء عصره الشعراني عبد الوهاب بن أحمد المتوفى سنة ٩٧٣ هـ وهو الذي خصّ شيخه الأنصاري بترجمة ضافية في كتابه المشهور بالطبقات الكبرى، وقال: إنّه لازمه عشرين سنة^(٣). ونور الدين المحلي، وشهاب الدين عميرة البرلسي، وبيدر الدين العلائي^(٤)، وشمس الدين الرملي، ووالده شهاب الدين الرملي^(٥)، وكان من طلابه المقربين حتى إنه أذن له أن يصلح في كتبه في حياته وبعد مماته. وشهاب الدين محمد بن علي بن حجر البيهيمي مفتي الحجاز المتوفى سنة ٩٧٤ هـ^(٦). وشمس الدين محمد بن أحمد المعروف بالخطيب الشربيني^(٧) (٩٧٧ هـ). وجمال الدين عبد الله الصافي، وكمال الدين بن حمزة الدمشقي، وبيدر الدين الغزي، ووالده رضي الدين الغزي، وبيدر الدين السيوفي مفتي حلب، وشهاب الدين الحمصي، وشمس الدين الشبلي، ونور الدين النسفي، وعز الدين عبد العزيز بن عمر بن فهد^(٨)، ومحمد بن سالم الطبلاوي^(٩)، ومحمد بن أحمد الحصكفي^(١٠) المتوفى سنة ٩٧١ هـ، وعلي بن أحمد القرافي^(١١)، وبيدر الدين حسن بن محمد الصفدي^(١٢)، وغيرهم كثير.

(١) الكواكب السائرة ١/١٩٨

(٢) المصدر السابق ١/٢٠١

(٣) الطبقات الكبرى ٢/١٢٢ وانظر ترجمة الشعراني في شذرات الذهب ٨/٣٧٢

(٤) ترجمته في شذرات الذهب ٨/٢٥٠

(٥) ترجمته في الكواكب السائرة ٢/١١٩

(٦) ترجمته في تاريخ النور السافر: ٢٥٨

(٧) ترجمته في شذرات الذهب ٨/٢٨٤ وفيه أنه محمد بن محمد.

(٨) الكواكب السائرة ١/٢٣٩

(٩) الكواكب السائرة ٢/٢٣

(١٠) الكواكب السائرة ٣/١٠

(١١) الكواكب السائرة ٣/١٤٠

(١٢) الكواكب السائرة ٣/١٨٢

تصوفه

وصف الشيخ زكريا الأنصاري بالتصوف. أشار إلى ذلك بعض من ترجموا له، وأفاض بعضهم في ذكره. والصفوية صفة أطلقت على خلق كثيرين. وفهم الناس لهذا الوصف متباين، وموافقهم منه متباينة، ولا شك أن منطق العقل، ومنهج العلم ألا نقبل الأحكام العامة، وألا نعمم الأحكام، فما لا يصدق على واحد قد يصدق على آخر، والذين وُصفوا بالصفوية متباينون تديناً وسلوكاً وعقلاً وعلماً؛ فمنهم العبّاد والزاهدون، ومنهم علماء عاملون، منهم الصالحون ومنهم دون ذلك. وهم ليسوا سواء فيما صدر عنهم من قول وعمل، ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾.

والشيخ الأنصاري وُصف بالمتصوف أو الصوفي، وتحدث عن تصوفه تلميذه الشعراني في «لوائح الأنوار في طبقات الأخيار» المعروف بالطبقات الكبرى^(١)، والحنفي في «فتح الباري فيما اختص الله به الشيخ زكريا الأنصاري»، وقال: إنه «الشيخ الإمام المفيد المطلق»^(٢)، العالم العلامة، القدوة الفهامة، المحقق المدقق، الكثر المفيد المطلق، الورع الزاهد العابد، الذي صرف سائر عمره في اشتغال بالعلم والعمل، الفقيه الحافظ المحدث المفسر، الولي الصالح الصوفي، الحبر النحرير، البحر الزاخر الراسخ العارف بالله تعالى، الكبير، قاضي القضاة^(٣).

وذكر السخاوي والغزالي أسماء من أخذ عنهم الأنصاري الذكر والتصوف من شيوخ عصره، وقراءته كتاب «قواعد الصوفية» على مؤلفه الغمري^(٤) وجاء في الحديث عن آثاره أنه وضع شرحاً على الرسالة القشيرية^(٥)، وشرح رسالة الولي رسلان^(٦)، ووضع كتاباً سماه «الفتوحات الإلهية في نفع ذوات الأرواح الإنسية»^(٧).

ويبدو أن طريقة القوم كانت غالبية على الشيخ أيام صباه، ثم غلب عليه حب العلم فانصرف إليه، فجمع بين الذكر والعبادة سلوكاً شخصياً، والعلم طلباً له، ثم

(١) الطبقات الكبرى ١٢٢/٢ وما بعدها.

(٢) فتح الباري: الورقة ٣

(٣) الضوء اللامع ٢٣٥/٣ و٢٣٦. والكواكب السائرة ١/١٩٨

(٤) انظر «إحكام الدلالة» فيما سيأتي (ص: ١٩).

(٥) انظر الحديث عنه في ص: ٣٧

(٦) انظر ما سيأتي في ص: ٤٦

تعليماً وتأليفاً. قال الغزوي نقلاً عن الشعراني: إن الشيخ كان مكباً على مطالعة رسائل القوم مواظباً على مجالس الذكر، ولما اشتغل بالعلم وبرع فيه بحمد الله تعالى شرح البهجة^(١). . . وهو خير رواء الأنصاري نفسه فيما حكاه عن نفسه، فقال: «ومن صفري وأنا أحبّ طريق القوم، وكان أكثر اشتغالي بمطالعة كتبهم والنظر في أحوالهم، حتى كان الناس يقولون: هذا لا يجيء منه شيء في علم الشرع. فلما ألّفت كتاب شرح البهجة وفرغت منه استبعد ذلك جماعة من الأقران. . .»^(٢).

واستمرّ الشيخ بعد ذلك في طريق العلم، فوضع كنه المعروفة في الفقه والأصول والقراءات والحديث وغيرها ممّا سيأتي في الحديث المفصل عنها في آثاره^(٣)؛ كما بقي على سلوك مستقيم في العبادة، يلتزمها فرضاً، ويلزم نفسه أداءها نفلاً. وخرج إلى الحياة الاجتماعية، فشارك في مناصبها في الأوقاف، وفي القضاء، وكان في ذلك الفقيه التقي، والورع الجريء، والقاضي الوفاة عند حدود الله.

ولعلّ خير ما يجلو لنا موقفه من المتصوّفة ما قاله حين ذكر رأيه في العارفين من المتصوّفة ومنتقديهم، وهو أنّه لا يخلو علماء الأمة عن ثلاثة أحوال، لأنه إمّا أن يوافق الكتاب والسنة، وإمّا أن يخالف صريح الكتاب والسنة. فإن وافق يجب اعتقاده جزماً، وإن خالف فيحرم اعتقاده جزماً. وإمّا ألا يظهر لنا موافقته ولا مخالفته، فأحسن أحواله التوقّف فيه^(٤).

وهذا موقف هو إلى العدل والإنصاف ما هو.

(١) الكواكب السائرة ١/١٩٨

(٢) الطبقات الكبرى ٢/١٢٢

(٣) انظر ص: ١٩

(٤) فتح الباري: للورقة ١٥

مصادر ترجمة الأنصاري

المؤلف	سنة الوفاة	الكتاب
السخاوي	٩٠٢ هـ	الضوء اللامع
ابن إياس	٩٣٠	بدائع الزهور
الشعراني	٩٧٣	لوائح الأنوار (الطبقات الكبرى)
العبدروسي	١٠٢٨	تاريخ النور السافر
الحنفي	بعيد ١٠٤٥	فتح الباري ^(١)
الغزّي	١٠٦٣	الكواكب السائرة
حاجي خليفة	١٠٦٧	كشف الظنون
ابن العماد	١٠٨٩	شذرات الذهب
الشوكاني	١٢٥٠	البدر الطالع
البغدادي	١٣٣٩	هدية العارفين
سركيس	١٣٥١ = ١٩٣٢ م	معجم المطبوعات العربية
بروكلمان	١٣٧٥ = ١٩٥٦ م	تاريخ الأدب العربي
الزركلي	١٣٩٦ = ١٩٧٦ م	الأعلام
كحالة	١٤٠٨ = ١٩٨٧ م	معجم المؤلفين
د. النشاوي		مقدمة التحقيق للذائق المحكمة (شرح المقدمة الجزرية)
د. عبدالمسيح محمد		مقدمة التحقيق لفتح الرحمن
أحمد حسنين		بكشف ما يلتبس في القرآن

(١) فتح الباري فيما اختصّ الله به الشيخ زكريا الأنصاري لمؤلفه مراد بن يوسف الحنفي الأزهري، كتاب مخطوط في ٢٩ ورقة برواق المغاربة في الأزهر برقم ١١٦٨ فرغ من تأليفه سنة ١٠٤٥ هـ ومنه نسخة مصوّرة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدمشق.

آثار الأنصاري

للشيخ زكريا الأنصاري كتب ورسائل كثيرة لم يستقص أحد ممن ترجموا له أسماءها ولم يحص عدّها، وأنت واجد عند كل منهم كتاباً أو أكثر مما انفرد بذكره. ولست واجداً عند أحد منهم شيئاً مستوعباً لها، ومن العسير الآن أن نجزم بعدد كتبه وأسمائها لأن كثيرين من المؤلفين والمترجمين كانوا يشيرون إلى بعض كتبه دون ذكر أسمائها التي وضعها لها مما جعل للكتاب الواحد اسمين أو أكثر، أضف إلى ذلك أن الأنصاري نفسه كان يضع على الكتاب الواحد شرحين أو شرحاً وحاشية - كما سنرى عند عرضنا لأثاره - فالتبست الإشارات إلى تلك الكتب واختلطت على أقلام المترجمين.

ونورد فيما يلي قائمة بأسماء آثاره التي عرفناها مشيرين إلى أننا في شك من أن بعضها مكرر، ولعل مما يساعد على الترجيح أن الرجل كان يضع لكتبه عنوانات مسجعة:

١ - إحكام الدلالة على تحرير شرح الرسالة.

وهو شرح على الرسالة القشيرية ذكر الشعراني^(١) أنه قرأها على المؤلف، وقال الحنفي^(٢) إن الأنصاري شرح رسالة الإمام عبد الكريم بن هوازن القشيري في جزأين^(٣)، وقال محقق فتح الرحمن «شرح الرسالة القشيرية في أربعة أجزاء كبار» طبعت حديثاً^(٤). وأما اسم الكتاب «إحكام الدلالة...» فلم يذكره سوى البغدادي في هدية العارفين وقال إنه مطبوع^(٥).

٢ - الآداب.

نسب صاحب كشف الظنون كتاباً باسم (الآداب) إلى الشيخ زكريا الأنصاري، فقال تحت عنوان «علم آداب البحث»: آداب القاضي زكريا^(٦). كما نسب إليه

(١) طبقات الشعراني ١٢٢/٢.

(٢) مراد بن يوسف الحنفي صاحب «فتح الباري فيما اختص الله به الشيخ زكريا الأنصاري».

(٣) فتح الباري. الورقة: ٣.

(٤) مقدمة فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن: ٥٠.

(٥) هدية العارفين ٣٧٤/١ وانظر بروكلمان - الملحق ١١٨/٢ فقد ذكر أن للأنصاري «تهذيب الدلالة».

(٦) كشف الظنون ٤١/١.

شرحه «فتح الوهّاب»^(١). وكذلك فعل البغدادي حين عدّد آثار الأنصاري في هدية العارفين فذكر كتاب (الأداب) على رأسها^(٢)، ثم أكّد ذلك حين ذكر شرحه «فتح الوهّاب» فقال: «فتح الوهّاب بشرح الآداب له»^(٣). والآداب غير كتاب «آداب القاضي» الذي ذكره أيضاً كل من صاحبي الكشف والهدية^(٤).

واكتفت طائفة من العلماء بنسبة الشرح إلى الأنصاري؛ فقال السخاوي: «فتح الوهّاب شرح فيه آداب البحث»^(٥)، وقال الشعراني: «له شرح آداب البحث»^(٦). وقال الغزوي: «له شرح آداب البحث، في الجدل»^(٧). وقال العيدروسي إنه شرح آداب البحث وسماه فتح الوهّاب بشرح الآداب^(٨). وكان الأنصاري نفسه قد أشار إلى الشرح حين قال في «الحدود الأنيقة» وهو يتحدّث عن العقل: «كما بيّنته في شرح آداب البحث»^(٩) على أن القطع بأن للأنصاري كتاباً باسم الآداب أو آداب البحث على نحو ما ذكر في كشف الظنون وهدية العارفين ليس ممكناً لأن فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية بالقاهرة نصّ على أن فتح الوهّاب للأنصاري هو شرح لرسالة آداب البحث للسمرقندي^(١٠)! ومن الجدير بالذكر أن صاحب كشف الظنون حين تحدّث عن كتاب آداب البحث للسمرقندي أورد أسماء طائفة كبيرة من العلماء الذين وضعوا عليه الحواشي والشروح ولم يرد بينهم ذكر للشيخ الأنصاري. ولم أستطع الحصول على صورة من نسخة الكتاب الذي أشار إليه فهرس المخطوطات مما حال بيني وبين القطع بصحة نسبة كتاب الآداب إلى الأنصاري وهي التي ذكرها صاحباً كشف الظنون وهدية العارفين.

(١) كشف الظنون ١/١٢٣٦

(٢) هدية العارفين ١/٣٧٤

(٣) المرجع السابق.

(٤) كشف الظنون ١/٤٧ وهدية العارفين ١/٣٧٤

(٥) الضوء اللامع ٣/٢٣٦

(٦) الطبقات ٢/١٢٢

(٧) الكواكب السائرة ١/٢٠٢

(٨) النور السافر: ١١٤

(٩) انظر ص: ٦٧

(١٠) فهرس المخطوطات، صنعة فؤاد السيّد ١٧٢/٢. والسمرقندي هو شمس الدين محمد بن أتراف الحسيني من رجال القرن السابع - صحّح الزركلي وفاته فجعلها بعد ٦٩٠ هـ - وكتابه آداب البحث من أشهر الكتب في موضوعه.

٣- الأدب في تعريف الأرب.

ذكره بروكلمان^(١).

٤- أدب القاضي (على مذهب الشافعي).

ورد ذكره في كشف الظنون^(٢)، وهدية العارفين^(٣). ولعله هو كتاب (عماد الرضا ببيان أدب القضا) الآتي ذكره.

٥- أسنى المطالب في شرح روض الطالب.

قال الأنصاري في مقدمة كتابه أسنى المطالب: «هذا ما دعت إليه حاجة المتفهمين للروض في الفقه تأليف الإمام العلامة شرف الدين إسماعيل بن المقرئ اليمني من شرح يحل ألفاظه ويبين سراهه ويذلل صغابه ويكشف لطلاب نقابه، مع فوائد لا بد منها، ودقائق لا يستغني الفقيه عنها، على وجه لطيف، ومنهج منيف، خالٍ من الحشو والتطويل، حاوٍ على الدليل والتعليل، وسميته: أسنى المطالب في شرح روض الطالب»^(٤).

وهو كتاب شرح الأنصاري فيه كما قال كتاب (الروض) لإسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله المقرئ اليمني الشافعي المشهور بابن المقرئ (- ٨٣٧ هـ) صاحب كتاب الشرف الوافي في الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافي^(٥).

وقد اختصر ابن المقرئ في كتابه (الروض) كتاب (روض الطالبين وعمدة المتقين) للإمام النووي، محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف المتوفى سنة ٦٧٦ هـ مختصراً بـ (الروض) اسم (الروضة) أيضاً ومجرداً نصّه من الخلاف^(٦).

وكان الإمام النووي قد اختصر في (روض الطالبين) كتاب (فتح العزيز في شرح الوجيز) لعبد الكريم بن محمد الرافعي المتوفى سنة ٦٢٣ هـ. وكتاب الرافعي

(١) بروكلمان، الملحق ١١٨/٢

(٢) كشف الظنون ٤١/١ و ٤٧

(٣) هدية العارفين ٣٧٤/١ وانظر بروكلمان ١٢٣/٢.

(٤) مقفلة أسنى المطالب.

(٥) طبع غير مرة وكانت آخر طبعاته طبعة أنيقة صدرت عن الشؤون الدينية بدولة قطر بإشراف الشيخ عبد الله إبراهيم الأنصاري رحمه الله.

(٦) انظر كشف الظنون ٩٢٩/١ و ٩٣٠ و بروكلمان ١٢٤/٢

هذا شرح لكتاب (الوجيز) في فروع الشافعية للإمام الغزالي أبي حامد محمد بن محمد المتوفى سنة ٥٠٥ هـ.

وقد طبع كتاب الشيخ زكريا الأنصاري (أسنى المطالب) في مصر سنة ١٣١٣، كما طبع بعد ذلك في المكتبة الإسلامية.

وأثنى السخاوي على (أسنى المطالب) فقال: «وشرح الروض شرحاً بليغاً قاضي الشافعية في وقتنا ومحقق الوقت الشيخ زكريا الأنصاري، وقد ختم تحقيقه بين يديه في أوائل سنة ٩٢٢ هـ»^(١).

٦- أسئلة حول آيات من القرآن.

ذكر محقق «فتح الرحمن» أنها رسالة في ١٢ صفحة منها نسخة في المكتبة التيمورية^(٢). وجاء في تاريخ الأدب العربي لبروكلمان «ذكر آيات القرآن المتشابهات»^(٣).

٧- الأضواء البهجة في إبراز دقائق المنفرجة.

والمنفرجة قصيدة مشهورة مطلعها:

اشْتَدَى أزمَةُ تَنْفَرَجِي قَدْ آذَنَ لَيْلُكَ بِالْفَرَجِ

وفي نسبتها خلاف والأرجح أنها لأبي الفضل يوسف بن محمد بن يوسف التوزري التلمساني المعروف بابن التحوي «٥١٣ هـ». قال صاحب كشف الظنون: «المنفرجة لأبي الفضل يوسف بن محمد. وقيل لأبي الحسن يحيى بن العطار، والأول أرجح. شرحها الشيخ زكريا الأنصاري وفرغ من شرحها في ١١ ذي الحجة سنة ٨٨١ وقال: «هي قصيدة الإمام التوزري على ما قاله أبو العباس أحمد بن أبي زيد الجعاثي شارحها، أو أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسي القرشي على ما قاله العلامة تاج الدين السبكي»^(٤).

وللأنصاري على المنفرجة شرحان، الأضواء البهجة أكبرهما. قال

(١) الضوء اللامع ٢/٢٩٥

(٢) فتح الرحمن بكشف ما يلبس في القرآن: ٤٢

(٣) بروكلمان - الملحق ٢/١١٨

(٤) كشف الظنون: ١٣٤٦

السخاوي «وشرح المنفرجة في مطول ومختصر»^(١). وقال الغزّي: «له شرحا المنفرجة، كبير وصغير وسماه بالخلاصة»^(٢) وقد طبع كتاب «الأضواء البهجة» في مصر عام ١٣٢٣ هـ كما طبع مع المنفرجة عام ١٣٢٣ هـ، ١٩١٤ م^(٣).

٨- إعراب القرآن.

ذكره محقق فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن ودلّ على نسخة خطية منه^(٤).

٩- الإعلام بأحاديث الأحكام.

ذكره الغزّي^(٥)، وقال البغدادي إنه تأليف القاضي أبي يحيى زكريا الأنصاري وأنه شرحه فيما بعد وسمّى شرحه «فتح العلام بأحاديث الأحكام»^(٦). وسيأتي ذكر الشرح في موضعه من آثار الأنصاري برقم ٥٢.

١٠- الإعلام والاهتمام لجمع فتاوى شيخ الإسلام.

ذكره بروكلمان^(٧).

١١- أقصى الأمان في علم البيان والبديع والمعاني.

ذكره محقق فتح الرحمن دون إشارة إلى المصدر الذي اعتمد عليه^(٨) «وفي كشف الظنون أنه مختصر لتلخيص المفتاح»^(٩) للقزويني جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الشافعي الشهور بخطيب دمشق توفي سنة ٧٣٩ هـ ولم يسم

(١) الضوء اللامع ٣/٢٣٦

(٢) الكواكب السائرة ١/٢٠٢

(٣) أنظر معجم المطبوعات لسركيس ص ٤٨٥ وفتح الرحمن بما يلتبس في القرآن ص ٥١ وفهرس مخطوطات الظاهرية ١/٣٩٦ و٣٩٨ و٤١٧، وبروكلمان ٢/١٢٤

(٤) فتح الرحمن: ٤٢

(٥) الكواكب السائرة ١/٢٠١

(٦) إيضاح المكنون ٣/١٠١ وانظر بروكلمان ٢/١٢٣ والملحق ٢/١١٨

(٧) بروكلمان ٢/١٢٣

(٨) فتح الرحمن: ٥٢

(٩) كشف الظنون ١/١٣٧ «وتلخيص المفتاح في علوم البلاغة لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني المعروف بخطيب دمشق و- ٧٣٩ هـ لخص فيه القسم الثالث من «مفتاح العلوم» لأبي يعقوب السكاكي يوسف بن أبي بكر المتوفى سنة ٦٢٦ هـ ومن أشهر شروحه المطول لسعد الدين الصفاراني. وانظر بروكلمان ٢/١٢٣ و١٢٤

مؤلفه، وفيه أيضاً: «وللتلخيص مختصرات منها... تلخيص التلخيص المسمى بأقصى الأمانى في علم البيان والبدیع والمعاني لبعض شراح المطول»^(١) أوله: الحمد لله الذي نور بصائر من اصطفاه...، رتبته على مقدمة وثلاثة فنون، ثم شرحه وسمّاه «فتح منزل المثاني» أوله: الحمد لله الذي شرح صدورنا...، سلك فيه سلك الإيجاز. وقد طبع هذا الشرح باسم «فتح منزل المباني شرح أقصى الأمانى» وسنذكره في موضعه باسم فتح منزل المثاني - انظر رقم ٥٤ - وطبع ملخص تلخيص المفتاح في بولاق عام ١٣٠٥ وفي مصر ١٣٢٣^(٢).

١٢ - بلوغ الأرب بشرح شذور الذهب

ذكره صاحب كشف الظنون^(٣)، وهدية العارفين^(٤)، وأشار محقق فتح الرحمن إلى نسخة منه في مكتبة الأزهر^(٥) ويقوم الأستاذ محمد وجيه التكريتي من اللاذقية بتحقيقه لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية بجامعة دمشق مستعيناً بنسخة أخرى منه في المكتبة الظاهرية بدمشق.

١٣ - بهجة الحاوي:

جاء في كشف الظنون أن الحاوي الصغير في الفروع للقزويني - وهو نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم الشافعي المتوفى سنة ٦٦٥ هـ^(٦) - من كتب الشافعية شرحه القاضي زين الدين زكريا بن محمد الأنصاري وسمّاه «بهجة الحاوي»^(٧) وللأنصاري كتابان آخران يتصلان بالحواي أحدهما خلاصة الفوائد المحمدية والآخر الغرر البهية، وسنذكر كليهما في موضعه^(٨).

١٤ - تحرير تنقيح اللباب.

«لباب الفقه» كتاب لأبي الحسن أحمد بن محمد المحاملي الشافعي المتوفى

(١) كشف الظنون ٤٧٨/١

(٢) انظر معجم المطبوعات: ٤٨٦ والكتب العربي لعابدة نصير: ٥٠٦

(٣) كشف الظنون ١٠٣٠/٢

(٤) هدية العارفين ٣٧٤/١

(٥) فتح الرحمن: ٥٢ وانظر بروكلمان ١٢٤/٢

(٦) انظر طبقات السبكي ١١٨/٥

(٧) كشف الظنون ٦٢٦/١ وانظر هدية العارفين ٣٧٤/١

(٨) انظر رقم ٢٨ و ٤٤ من آثار الأنصاري.

سنة ٤١٥ هـ اختصره الإمام وليّ الدين أبوزرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة ٨٢٦ هـ وسماه: «تنقيح اللباب» واختصر الشيخ زكريا هذا التنقيح وسماه «تحرير تنقيح اللباب» ثم شرحه وسماه تحفة الطلاب^(١) وللكتاب طبعتان إحداهما في بولاق عام ١٢٩٢ هـ والثانية في الميمنية عام ١٣٣١ هـ^(٢).

١٥- تحفة الباري بشرح صحيح البخاري.

ذكر هذا الكتاب أكثر الذين تحدثوا عن الأنصاري وآثاره، وقال الغزي إن الشيخ زكريا جمع فيه ملخص عشرة شروح^(٣). وقال الحنفي إنه من أجل مؤلفاته، وهو شرح نفيس كثير الفوائد جداً، عمدة للطلاب^(٤). وفي طبقات الشعرائي أنه «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» وأنه طالعه على الأنصاري^(٥).

وقد طبع هذا الكتاب مع إرشاد الساري في مصر سنة ١٣٢٦ هـ^(٦).

١٦- تحفة الراغبين في بيان أمر الطواعين.

جاء اسم هذا الكتاب منسوباً إلى الشيخ زكريا الأنصاري في فهرس مخطوطات دار الكتب الذي وضعه فؤاد السيّد^(٧)، وأورده بروكلمان في جملة آثار الأنصاري^(٨). ولكنّ البغدادي قال إن تحفة الراغبين في بيان أمر الطواعين لشيخ الإسلام أحمد رشيد بن محمد صدقي الرومي الحنفي المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ^(٩).

ومن الجدير بالذكر أن الغزي نسب إلى الأنصاري كتاباً آخر يتصل بالطاعون وهو «مختصر بذل الماعون»^(١٠) و«بذل الماعون في فضل الطاعون» كتاب لابن حجر العسقلاني.

(١) الضوء اللامع ٣/٢٣٦ وكشف الظنون ١٥٤١ و١٥٤٢ وهديّة العارفين ١/٣٧٤ وسيأتي ذكره برقم ١٨.

(٢) انظر بروكلمان ١٢٣ / ٢ والملحق ١١٨ / ٢

(٣) الكواكب السائرة ١/١٩٩

(٤) فتح الباري الووقة ٣

(٥) الطبقات الكبرى ٢/١٢٢ وانظر بروكلمان، الملحق ١١٨ / ٢

(٦) معجم المطبوعات لسركيس ٥/٤٨ ومقدمة فتح الرحمن: ٤٦

(٧) فهرس المخطوطات ١/١٣٥

(٨) بروكلمان ٢/١٢٤

(٩) إيضاح المكنون ٢/٢٤٨

(١٠) الكواكب السائرة ١/٢٠٢ وانظر ماسياتي برقم ٦٥

١٧ - تحفة الباري بشرح صحيح البخاري.

ذكر هذا الكتاب أكثر الذين ترجموا للأنصاري. وقال الغزي إن الأنصاري جمع فيه ملخص عشرة شروح^(١) وقال الحنفي: إنه من أجل مؤلفاته، وهو شرح نفيس كثير الفوائد جداً عمدة للطلاب^(٢) وقد طبع مع إرشاد الساري في مصر عام ١٣٢٦ هـ^(٣) وفي طبقات الشعراني أنه «فتح الباري لشرح البخاري» وأنه طالعه على الأنصاري^(٤).

١٨ - تحفة الطلاب بشرح تحرير تنقيح اللباب.

وهو شرح وضعه الأنصاري على كتابه «تحرير تنقيح اللباب» الذي سبق ذكره برقم ١٤. ذكر ذلك صاحب كشف الظنون عند حديثه عن تحرير تنقيح اللباب فقال: ثم شرحه وسمّاه تحفة الطلاب بشرح تحرير تنقيح اللباب^(٥) وأشار إليه الحنفي^(٦) والبغدادي^(٧). وفي معجم المطبوعات^(٨) أنه طبع في بولاق ١٢٩٢ وفي الميمنية ١٣٣١ هـ.

ويقول محقق فتح الرحمن: لعله هو المراد بفتح الوهاب بشرح تنقيح اللباب^(٩) ولم أجد أحداً نسب إلى الأنصاري كتاباً بهذا الإسم.

١٩ - التحفة العلية في الخطب المنبرية.

ذكره البغدادي في هدية العارفين^(١٠)، وأما الغزي^(١١) فقد عدّ في جملة آثار الأنصاري «ديوان خطب» وعله يقصد التحفة العلية نفسها.

(١) الكواكب السائرة ١/١٩٩

(٢) فتح الباري: الورقة ٣

(٣) انظر معجم المطبوعات لسركيس: ٤٨٥ ومقدمة فتح الرحمن: ٤٦

(٤) الطبقات الكبرى ١٢٢/٢ وانظر بروكلمان: الملحق ١١٨/٢

(٥) كشف الظنون ١٥٤١ و ١٥٤٢ وانظر الضوء اللامع ١/٣٣٦-٣٤٤

(٦) فتح الباري: الورقة ٣

(٧) هدية العارفين ١/٣٧٤

(٨) معجم المطبوعات: ٤٨٥

(٩) فتح الرحمن: ٤٧

(١٠) ١/٣٧٤

(١١) الكواكب السائرة ١/٢٠١ وانظر بروكلمان ١٢٣/٢ وفي الملحق ١١٨/٢: التحفة السنية.

٢٠- تحفة نجباء العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر.

عدّ الغزالي من بين آثار الأنصاري «مقدمة في أحكام النون الساكنة والتنوين»^(١) وذكر البغدادي اسم الرسالة كاملاً^(٢). وأشار محقق فتح الرحمن إلى نسخها الخطية^(٣) وقد قام بتحقيقها السيد محمد وجيه التكريتي^(٤).

٢١- تعريفات القاضي زكريا.

أو «تعريف الألفاظ الاصطلاحية» أو «مدلولات الألفاظ الفقهية» أو «مقدمة في الألفاظ المتداولة في أصول الفقه والدين» وهي كلها أسماء أطلقت على هذه الرسالة التي حققناها بعنوان «الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة» وانظر الحديث المفصل عنها فيما سيأتي^(٥).

٢٢- تلخيص الأزهية في أحكام الأدعية.

ذكره البغدادي^(٦). والأزهية في أحكام الأدعية لبدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي الشافعي الأصولي المتوفى سنة ٧٩٤ هـ صاحب كتاب «البرهان في علوم القرآن» و«الإجابة لما استدركته عائشة على الصحابة» وغيرهما. وقد شرح الأنصاري كتاباً آخر له هو: «لقطة العجلان» كما سيأتي^(٧).

٢٣- تلخيص تقريب النشر

لخص فيه الأنصاري كتاب «التقريب» لشمس الدين محمد بن محمد الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ هـ. وكان ابن الجزري قد وضع كتاب «النشر في القراءات العشر» ثم اختصره وسمّاه «التقريب»^(٨) وهو الذي لخصه الأنصاري. وأشار محقق فتح

(١) الكواكب السائرة ٢٠١/١ وفي بروكلمان «بين ما في أحكام النون والتنوين» الملحق: ١١٨/٢

(٢) هدية العارفين ٣٧٤/١

(٣) فتح الرحمن: ٤٣ وانظر فهرس مخطوطات الظاهرية مجاميع ٢٠/١ و ١٧٥ و بروكلمان: ١٢٤/٢

والملحق ١١٨/٢

(٤) أطلعني عليها محققة ولما ينشرها.

(٥) انظر ص: ٤٧

(٦) هدية العارفين ٣٧٤/١. وانظر بروكلمان - الملحق ١١٨/٢

(٧) انظر الكتاب الآتي برقم ٤٩

(٨) كشف الظنون ١٩٥٢/٢.

الرحمن إلى نسخة خطية منه^(١). كما شرح الأنصاري كتاباً آخر لابن الحزري هو مقدمته في التجويد^(٢).

٢٤ - ثبت شيوخ الأنصاري

ذكر فيه أسماء شيوخه ومجيزيه. قال الغزي: «وأجازه خلائق يزيدون على مئة وخمسين نفساً ذكرهم في ثبته»^(٣). وذكره بين آثاره فقال «الثبت الذي أثبت فيه مروياته ومجيزيه»^(٤).

٢٥ - حاشية على التلويح للسعد التفتازاني

التلويح في كشف حقائق التنقيح لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (-٧٩٣ هـ) من أعظم شروح التوضيح لصدر الشريعة عبد الله بن مسعود المحبوبي البخاري الحنفي (-٧٤٧ هـ) وكان صدر الشريعة قد وضع تنقيح الأصول ثم شرحه بكتاب (التوضيح في حل غوامض التنقيح)^(٥). وفي معجم المطبوعات أن للأنصاري حاشية على التلويح مطبوعة في الهند عام ١٢٩٢^(٦). وفي فتح الرحمن ذكر لنسخ خطية منها في مكتبة الأزهر^(٧).

٢٦ - حاشية على شرح جمع الجوامع في أصول الفقه.

جمع الجوامع في أصول الفقه لتاج الدين السبكي (-٧٧١ هـ) صاحب طبقات الشافعية كتاب كانت للشيخ الأنصاري عناية به، فقد اختصره في (لب الأصول)^(٨)، ثم شرح المختصر في (غاية الوصول)^(٩) ووضع الجلال المحلي^(١٠) شرحاً على

-
- (١) فتح الرحمن: ٤٢.
 - (٢) انظر الدقائق المحكمة الآتي برقم ٣٠.
 - (٣) الكواكب السائرة ١/١٩٨.
 - (٤) الكواكب السائرة ١/٢٠٢.
 - (٥) كشف الظنون ١/٤٩٦.
 - (٦) معجم المطبوعات ٢/١٩٦٥.
 - (٧) فتح الرحمن: ٤٩.
 - (٨) انظره فيما سيأتي برقم ٦٠.
 - (٩) سير الحديث عنه برقم ٤٣.
 - (١٠) جلال الدين المحلي محمد بن أحمد الشافعي أصولي مفسر له شرح المنهاج. روضع تفسيراً أتمه الجلال السيوطي فمرف بتفسير الجلالين. انظر هدية العارفين ٢/٢٠٢.

جمع الجوامع سَمَاهُ (البدر الطالع في حلّ جمع الجوامع) قال عنه صاحب كشف الظنون إنه أحسن شروح جمع الجوامع^(١). وللشيخ زكريا حاشية على هذا الشرح وصفها صاحب الكشف أيضاً بأنها من الحواشي المفيدة على شرح المحلّي. وذكر هذه الحاشية في آثار الأنصاري كل من الشعراني^(٢) والغزّي^(٣) والبغدادي^(٤). وأشار محقق فتح الرحمن إلى نسخها الخطيّة^(٥).

٢٧- الحواشي المفهّمة في شرح المقدمة

وهي حواشٍ وضعها الأنصاري على مقدمة ابن الجزري التي وضع عليها أيضاً شرحاً هو الدقائق المحكمة الآتي ذكره.

ذكر البغدادي هذه الحواشي وقال عند ذكره للدقائق المحكمة إشعاراً أنها غيرها: والدقائق المحكمة في شرح المقدمة أيضاً للجزري^(٦).

٢٨- خلاصة الفوائد المحمدية في شرح البهجة الوردية.

وضع الشيخ زكريا الأنصاري كتابين حول البهجة الوردية، أحدهما خلاصة الفوائد المحمدية والثاني الفرر البهية - وسيأتي ذكره في موضعه برقم ٤٤. والبهجة الوردية منظومة وضعها زين الدين عمر بن مظفر الوردی الشافعي المتوفى سنة ٧٤٩ نظم بها كتاب الحاوي الصغير في فروع الشافعية^(٧) ومطلعها:

قال الفقير عمر بن الوردی الحمد لله أتمّ الحمد
وشرحاً الأنصاري كبير - هو الفرر البهية - وصغير وهو الخلاصة. وقال الحنفي في حديثه عن الأنصاري وشرح البهجة الكبير والصغيرة^(٨) وكذلك قال الغزّي بوضعه

(١) كشف الظنون ٥٩٥/١.

(٢) الطبقات الكبرى ١٢٢/٢.

(٣) الكواكب السائرة ٢٠١/١.

(٤) هدية المارفين ٣٧٤/١.

(٥) فتح الرحمن: ٤٩.

(٦) هدية المارفين ٣٧٤/١.

(٧) انظر كشف الظنون ٤٥٩/١.

(٨) فتح الباري الورقة: ٣.

لشرحين كبير وصغير^(١) وذكر البغدادي الشرحين في هدية العارفين^(٢).

٢٩- الدرر السنية في شرح الألفية

ذكره البغدادي في هدية العارفين^(٣)، وأشار محقق فتح الرحمن إلى نسخة مخطوطة منه بمكتبة الأزهر^(٤).

ومن الجدير بالذكر أن الغزي قال في حديثه عن آثار الأنصاري «وما يتعلق بالنحو والتصريف حاشية على ابن المصنف، وشرح الشافية لابن الحاجب، وشرح شذور الذهب لابن هشام^(٥)».

٣٠- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة

والمقدمة رسالة في التجويد لشمس الدين بن محمد الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ هـ مشهورة باسم المقدمة الجزرية. وكان الأنصاري قد وضع عليها أيضاً الحواشي المفهم^(٦).

وللرسالة طبعتان قديمة بالمدينة عام ١٣٠٨ وحادثة بتحقيق د. نسيب الشاوي عام ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م^(٧)

٣١- ديوان شعره

ذكر البغدادي^(٨) في جملة آثار الأنصاري ديوان شعره. وفي الكواكب السائرة «أن شعر الشيخ رضي الله تعالى عنه كان متوسطاً.. ومنه قوله:

(١) الكواكب السائرة: ٢٠١/١

(٢) ٣٧٤/١

(٣) ٣٧٤/١

(٤) فتح الرحمن: ٥٢ وانظر بروكلمان ٢٧٨/٢

(٥) الكواكب السائرة ٢٠٢/١

(٦) انظر ما سبق برقم ٢٧

(٧) وانظر فهرس مخطوطات الظاهرية ١٦٦/١ و١٧٣ و١٧٤ و١٨٢ وهدية العارفين ٣٧٤/١ ومقدمة فتح

الرحمن: ٤٣. وبروكلمان ١٢٤/٢ والملحق ١١٨/٢

(٨) هدية العارفين ٣٧٤/١

إلهي ذنوبي قد تعاضم [جرمها]^(١) وليس على غير الماسح مُتَكَلِّمٌ
 إلهي أنا العبد المسيء وليس لي إلهي أقلني عشرتي وخطيئتي
 إلهي ذنوبي مثل سبعة أبحر ولولا رجائي أن عفوك واسع
 وإنت كريم ما صبرت على زل^(٢)

٣٢- رسالة في اصطلاحات الصوفية

ذكرها بروكلمان^(٣).

٣٣- الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة

وهو شرح لقصيدة الكواكب الدرية في مدح خير البرية المشهورة بالبردة
 لشرف الدين محمد بن سعيد ابن حماد أبي عبد الله البوصيري الصنهاجي المتوفي
 سنة ٦٩٦ هـ. قال حاجي خليفة إن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري شرحها شرحاً
 ممزوجاً مختصراً سماه (الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة) وفرغ منه في صفر
 ٩٢٣^(٤) وقد ورد ذكر هذا الشرح للأنصاري في كتاب فتح الباري^(٥) للحنفي، وهدية
 العارفين^(٦)، وأشار محقق فتح الرحمن إلى نسخة خطية منه في المكتبة الظاهرية
 بدمشق^(٧).

٣٤- شرح الأربعين النووية

ذكره محقق فتح الرحمن وأشار إلى نسخة الخطية^(٨).

(١) في الكواكب: خطرهما؛ ولا يستقيم بها الوزن

(٢) الكواكب السائرة ٢٠٥/١

(٣) بروكلمان، الملحق ١١٨/٢

(٤) كشف الظنون ١٣٣٦/٢

(٥) فتح الباري الورقة: ٣

(٦) هدية العارفين ٣٧٤/١

(٧) فتح الرحمن ٥١

(٨) فتح الرحمن: ٤٦. وانظر بروكلمان ١٢٤/٢

٣٥- شرح إيساغوجي

اشتهر هذا الشرح باسم «المطلع» وذكره الغزي^(١)، والبغدادي^(٢). وفي معجم المطبوعات العربية أن المطلع شرح للأنصاري على مختصر أثير الدين الأبهري المسمى إيساغوجي. طبع في بولاق عام ١٢٨٢ هـ^(٣). ووضعت عليه حواشٍ وشروح أشار إليها محقق فتح الرحمن^(٤).

٣٦- شرح الشمسية

ذكره البغدادي^(٥). والشمسية مختصر في المنطق ألفه نجم الدين علي بن عمر بن علي القزويني المعروف بالكاتب تلميذ نصير الدين الطوسي لشمس الدين محمد ونسب إليه، وقد وضعت عليه شروح وحواشٍ كثيرة^(٦).

٣٧- شرح صحيح مسلم

ذكر البغدادي في جملة مؤلفات الشيخ زكريا الأنصاري «شرح صحيح مسلم بن الحجاج^(٧)». وقال محقق فتح الرحمن إن الشعراني ذكره في الطبقات وقال: غالب مسودته بخطي^(٨)!

٣٨- شرح ضابطة الأشكال الأربعة

طبع في الهند عام ١٢٩٢ هـ. وأشار محقق فتح الرحمن إلى نسخة خطية منه في دار الكتب المصرية^(٩).

(١) الكواكب السائرة ٢٠٢/١. وبيروكلمان ١٢٤/٢ والملحق ١١٨/٢

(٢) هدية العارفين ٣٧٤/١

(٣) معجم المطبوعات لسركيس ٤٨٥ و١٩٨٣/٢

(٤) فتح الرحمن: ٥٣

(٥) هدية العارفين ٣٧٤/١

(٦) انظر كشف الظنون: ١٠٦٣ والأعلام ٣١٥/٤

(٧) هدية العارفين ٣٧٤/١

(٨) فتح الرحمن: ٤٧

(٩) فتح الرحمن: ٥٣

٣٩- شرح مختصر قرة العين في الفتح والإمالة بين اللفظين

وقرة العين رسالة في التجويد لأبي البقاء علي بن عثمان بن محمد المعروف بابن القاصح وهو عالم بغدادي مهـر في القراءات وألّف فيها وتوفي سنة ٨٠١ هـ^(١).
ذكر هذا الشرح كل من السخاوي^(٢) والغزي^(٣).

٤٠- شرح مختصر المزني

المختصر في الفروع لأبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني^(٤) «- ٢٦٤ هـ»
الفقيه الورع الزاهد صاحب الإمام الشافعي. تصانيفه مقدمة عند الشافعية. طبع
مختصره على هامش رسالة الأم للشافعي. ووضع الشيخ زكريا الأنصاري شرحاً على
مختصر المزني ذكره حاجي خليفة^(٥) والبغدادي^(٦).

٤١- شرح المنهاج للبيضاوي

(منهاج الوصول إلى علم الأصول) كتاب للقاضي المفسر ناصر الدين
عبد الله بن عمر البيضاوي (- ٦٨٥ هـ) صاحب كتابي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)
المعروف بتفسير البيضاوي، و(طوابع الأنوار) الذي شرحه الشيخ زكريا الأنصاري
وسمى شرحه (لوامع الأفكار) وسيأتي ذكره^(٧).
وضع الأنصاري شرحاً على منهاج الوصول للبيضاوي ذكره صاحب كشف
الظنون^(٨) والبغدادي^(٩).

-
- (١) وله «سراج القاري» المبتدي وتذكرة المقرئ، المتبهي، و«تلخيص الفوائد» وانظر ترجمته في كتاب الضوء
اللامع ٢٦٠/٥ والأعلام ٣١١/٤. وانظر هدية العارفين ٧٢٧/١
 - (٢) الضوء اللامع ٢٣٦/٣
 - (٣) الكواكب السائرة ٢٠١/١
 - (٤) انظر ترجمته في رقيات الأعيان ٢١٧/١. وانظر كشف الظنون ٣٥/٢.
 - (٥) كشف الظنون ١٦٣٦/٢
 - (٦) هدية العارفين ٣٧٤/١
 - (٧) انظر رقم ٦١
 - (٨) كشف الظنون ١٨٨٠/٢
 - (٩) هدية العارفين ٣٧٤/١. وانظر بروكلمان ١٢٤/٢

والجدير بالذكر أن منهاج البيضاوي أخذ من كتاب (الحاصل) لتاج الدين محمد بن حسين الأرموي^(١) (- ٦٥٦ هـ). و (الحاصل) اختصار كما قال صاحبه لكتاب (المحصل) للفخر الرازي (- ٦٠٦ هـ). و (المحصل) كما في كشف الظنون مستمد من كتابين لا يخرج عنهما غالباً وهما (المستصفي) لأبي حامد الفزالي (- ٥٠٥ هـ) و (المعتمد) لأبي الحسين محمد بن علي البصري الشافعي (- ٤٦٣ هـ) وهو كتاب كبير في أصول الفقه^(٢).

٤٢ - عماد الرضا ببيان أدب القضا

وهو الكتاب الذي حققه وعلق عليه الأستاذ اسماعيل محمد أبو شريعة وطبع في القاهرة عام ١٩٨٧^(٣).

٤٣ - غاية الوصول إلى لبّ الأصول

(لبّ الأصول) كتاب وضعه الأنصاري مختصراً فيه كتاب (جمع الجوامع) في أصول الفقه لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي صاحب طبقات الشافعية المتوفى سنة ٧٧١ هـ. وعاد الأنصاري كمادته فشرح مختصره وسمى الشرح (غاية الوصول إلى لبّ الأصول).

وفي معجم المطبوعات^(٤) أن كتاب الأنصاري (غاية الوصول إلى شرح لبّ الأصول) طبع بمطبعة الحلبي بمصر سنة ١٣١٠ وبهامشه متن (اللب). وفي الكتب العربية^(٥) أنه طبع بالميمية عام ١٣٣٠. وقد أشار محقق فتح الرحمن إلى نسخ خطية من غاية الوصول وذكر أرقامها^(٦).

(١) وهو غير سراج الدين الأرموي المتوفى سنة ٦٨٢ هـ وصاحب كتاب (التحصيل) الذي هو أيضاً مختصر

لكتاب (المحصل) للرازي. وانظر كشف الظنون ١٦١٥/٢

(٢) انظر كشف الظنون ١٦١٥/٢ و ١٦١٦

(٣) نشرة أخبار التراث العربي - الكويت. م: ٤ ص: ٢٦

(٤) ص: ٤٨٦/١ و ٤٨٧. وكذلك هو في الكتب العربية: ٥٠٣

(٥) ص: ٥٠٣

(٦) فتح الرحمن: ٤٩. وانظر بروكلمان: الملحق ١١٨/٢

٤٤- الفرر البهية في شرح البهجة الوردية

وهو الشرح الكبير الذي وضعه الشيخ الأنصاري على منظومة الحاوي المسماة بالبهجة الوردية^(١) وأشار إليه في كتابه (أسنى المطالب)^(٢) وذكره السخاوي^(٣) والعيديروسي^(٤) والحنفي^(٥) وحاجي خليفة^(٦) والبغدادي^(٧). وقال صاحب معجم المطبوعات العربية: «والفرر البهية هو الشرح الكبير فرع منه سنة ٨٦٧ هـ وطبع في الميمنية عام ١٣١٥ هـ^(٨)».

وأما الشرح الآخر وهو الصغير فهو الذي سبق الحديث عنه في رقم ٢٨ باسم «خلاصة الفوائد المحمدية في شرح البهجة الوردية».

٤٥- فتح الإله الماجد بإيضاح شرح العقائد

(العقائد) كتاب لنجم النين عمر بن محمد النسفي «٥٣٧ هـ» أحد علماء الحنفية الأعلام في الفقه والتفسير والتاريخ، وهو غير النسفي المفسر، وكتابه مشهور بالعقائد النسفية. وعليه شروح كثيرة من أشهرها شرح سعد الدين مسعود بن عمر التتازاني (- ٧٩١ هـ). وهو الشرح الذي وضع الشيخ زكريا الأنصاري (فتح الإله الماجد) بإيضاحه. وقد ذكر (فتح الإله الماجد) كل من حاجي خليفة^(٩) والبغدادي^(١٠) وأشار محقق فتح الرحمن إلى نسخة خطية منه في المكتبة التيمورية بمصر^(١١).

٤٦- فتح الباقي بشرح ألفية العراقي

العراقي هو زين الدين عبد الرحيم بن الحسين أبو الفضل العراقي المتوفى سنة

(١) انظر ما سبق في الحديث عن خلاصة الفوائد المحمدية برقم ٢٨

(٢) أسنى المطالب في شرح روض الطالب: ٣

(٣) الضوء اللامع ٢٣٦/٣

(٤) تاريخ النور السافر ص: ١١٤

(٥) فتح الباري: الورقة ٣

(٦) كشف الظنون ٦٢٧/١

(٧) هدية العارفين ٣٧٤/١ وانظر بروكلمان ١٢٤/٢

(٨) معجم المطبوعات لسركيس: ٤٨٦

(٩) كشف الظنون ١١٤٧/٢

(١٠) هدية العارفين ٣٧٤/١

(١١) فتح الرحمن: ٥٤

٨٠٦ هـ المشهور بالحافظ العراقي . وأما ألفية المعروفة بألفية الحديث فقد نظمها ملخصاً فيها كتاب علوم الحديث لابن الصلاح وأولها:

يقول راجي ربه المقتدر عبد الرحيم بن الحسين الأثري
من بعد حمد الله ذي الآلاء على امتنانٍ جلّ عن إعطاء
ثم صلاةٍ وسلامٍ دائم على نبي الخير ذي المراحم
فهذه المقاصد المهمة توضح من علم الحديث رسمه
نظمتها تبصرة للمبتدي تذكرة للمنتهي والمسند
لخصت فيها ابن الصلاح أجمعه وزدتها علماً تراه موضعه

وعلى هذه الألفية^(١) شروح كثيرة منها شرح ناظمها وشرح السخاوي «ومن شروحها المشهورة شرح القاضي العلامة زكريا بن محمد الأنصاري، وهو شرح مختصر ممزوج سمّاه (فتح الباقي بشرح ألفية العراقي) فرغ منه في رجب سنة ٨٩٦ هـ. وقال السخاوي إنه استمده من شرحه^(٢). ذكره الحنفي^(٣) وأشار محقق فتح الرحمن إلى نسخ خطية منه، واحدة منها بخط المؤلف^(٤).

٤٧ - فتح الجليل ببيان خفي أنوار التنزيل

(أنوار التنزيل وأسرار التأويل) المعروف بتفسير البيضاوي ناصر الدين عبد الله بن عمر المتوفى سنة ٦٨٥ هـ - وضعت عليه حواش كثيرة منها حاشية القاضي زكريا الأنصاري، وهي كما وصفها صاحب كشف الظنون^(٥) في مجلد سمّاه (فتح الجليل ببيان خفي أنوار التنزيل).

ذكرها الحنفي^(٦) والشعراني^(٧) والغزي^(٨). وقد وصف محقق فتح الرحمن هذه

-
- (١) انظر هدية العارفين ١/٥٦٢ ومقدمة فتح المغيب بشرح ألفية الحديث.
 - (٢) كشف الظنون ١/١٥٦ وانظر هدية العارفين ١/٣٧٤ وأسماء الكتب لرياض زاده ص ٢٢١
 - (٣) فتح الباري الورقة ٣
 - (٤) فتح الرحمن: ٤٤-٤٦ وانظر بروكلمان: الملحق ٢/١١٨
 - (٥) كشف الظنون ١/١٨٨
 - (٦) فتح الباري الورقة ٣
 - (٧) طبقات الشعراني ٢/١٢٢
 - (٨) الكواكب السائرة ١/٢١١

الحاشية وتحدث عن موضعها وأشار إلى نسخها المخطوطة^(١).

٤٨- فتح رب البرية بشرح القصيدة الخزرجية

(الخزرجية) قصيدة في العروض والقافية نظمها ضياء الدين عبد الله بن محمد الخزرجي^(٢) - العروضي الأندلسي الذي نزل الاسكندرية وتوفي فيها قتلاً سنة ٦٢٦ هـ - وسماها (الرامزة في علمي العروض والقافية)، ولكنها عرفت بالخزرجية نسبة إلى ناظمها. شرحها الشيخ زكريا الأنصاري وسمى شرحه (فتح رب البرية . . .) وقد عدّ البغدادي هذا الشرح في جملة آثار الأنصاري. وقال سركيس إنه طبع في مصر عام ١٣٠٣ هـ على هامش كتاب العيون الفاخرة الغامزة على خبايا الرامزة للدمايني^(٤).

٤٩- فتح الرحمن بشرح لقطة العجلان

قال صاحب كشف الظنون «لقطة العجلان وبلة الظمان، مقدمة مشتملة على مسائل مهمة وقواعد جامعة للشيخ بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي المتوفى سنة ٧٩٤ شرحها الشيخ زكريا بن محمد الأنصاري شرحاً ممزوجاً سماه فتح الرحمن»^(٥).

وفي (فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن)^(٦) ذكر للنسخ الخطية من هذا الشرح، على أنه طبع في مطبعة النيل بمصر عام ١٣٢٨ هـ^(٧)، ١٩٢٩ م^(٨).

٥٠- فتح الرحمن بشرح رسالة المولى أرسلان

أو (فتح الرحمن بشرح رسالة الولي أرسلان). ورسالة أرسلان بن يعقوب بن

(١) فتح الرحمن: ٤٩ وانظر بروكلمان ١٢٣/٢

(٢) وهو غير أبي الجيش محمد بن عبد الله الأنصاري المتوفى سنة ٥٤٩ وقد نُسب صاحب الأعلام على أن بعض المتأخرين مزجها وجعلها واحداً. انظر الأعلام ١٢٤/٤ و ٢٣٠/٦

(٣) هدية العارفين ٣٧٤/١ وانظر بروكلمان ١٢٤/٢

(٤) معجم المطبوعات: ٤٨٦. وانظر الكتب العربية لعابدة نصير: ٥٠٥ وفتح الرحمن ٥٤

(٥) كشف الظنون ١٥٥٩/٢

(٦) ص: ٥٠ وانظر بروكلمان ١٢٤/٢

(٧) معجم المطبوعات لسركيس: ٤٨٦

(٨) الكتب العربية لعابدة نصير: ٥٠٥

عبد الله الدمشقي في التوحيد شرحها الشيخ زكريا الأنصاري وسمى شرحه (فتح الرحمن بشرح رسالة الولي رسلان) كما جاء في كشف الظنون^(١).

وقد جاء ذكر هذا الشرح في فتح الباري^(٢) والكواكب السائرة^(٣). بين آثار الشيخ الأنصاري في التصوف. وذكره البغدادي^(٤). وقال سركيس إنه طبع في مصر عام ١٣١٧ هـ مع كتاب (حل الرموز ومفاتيح الكنوز) للعزبن عبد السلام^(٥). وفي فتح الرحمن ذكر لنسخ خطية منه^(٦).

٥١- فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن

وهو الكتاب الذي طبع أولاً في بولاق على هامش السراج المنير عام ١٢٩٩، ثم طبع في الرياض عام ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م طبعة محققة مع مقدمة عن الأنصاري وآثاره بتحقيق الدكتور عبد السميع محمد أحمد حسنين. وصدرت له طبعة بعد ذلك بعام بتحقيق الأستاذ محمد علي الصابوني، وهي طبعة خالية من مقدمة التحقيق^(٧).

٥٢- فتح العلام بشرح أحاديث الأحكام

كان الشيخ الأنصاري كما رأينا^(٨) قد ألف كتاب (الإعلام بأحاديث الأحكام) ثم شرحه وسمى شرحه (فتح العلام بشرح أحاديث الأحكام) كما جاء في إيضاح المكنون^(٩)، وفي فتح الرحمن ذكر لنسخة خطية منه بدار الكتب المصرية^(١٠).

٥٣- فتح المبدع في شرح المقنع

ذكره بروكلمان^(١١)

(١) كشف الظنون ٨٥٦/١ و ٨٦٧

(٢) فتح الباري: الورقة ٤

(٣) الكواكب السائرة ٢٠٢/١

(٤) هدية العارفين ٣٧٤/١

(٥) معجم المطبوعات: ٤٨٦ وانظر الكتب العربية: ٥٠٥

(٦) فتح الرحمن: ٥٤ وبروكلمان الملحق ١١٨/٢

(٧) صدرت هذه الطبعة عن عالم الكتب بيروت عام ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

(٨) انظر ما سبق (رقم ٩)

(٩) إيضاح المكنون ١٠١/١ و ٢٥٥ و ١٦٧/٢

(١٠) فتح الرحمن: ٤٤ وبروكلمان ١٢٣/٢ والملحق ١١٨/٢

(١١) الملحق ١١٨/٢

٥٤- فتح منزل المثاني بشرح أقصى الأمانى في البيان والبديع والمعاني

رأينا أن أقصى الأمانى هو مختصر تلخيص المفتاح كما جاء في كشف الظنون^(١). وقد عرّف حاجي خليفة كتاب فتح منزل المثاني في خلال حديثه عن تلخيص المفتاح فقال «وللتلخيص مختصرات منها تلخيص التلخيص المسمى بأقصى الأمانى في علم البيان والبديع والمعاني لبعض شراح المطول! أوله الحمد لله الذي نور بصائر من اصطفاه...، رتبته على مقدمة وثلاثة فنون، ثم شرحه وسمّاه فتح منزل المثاني، أوله: الحمد لله الذي شرح صدورنا...، سلك فيه مسلك الإيجاز^(٢)».

وعدّ معجم المطبوعات كتاب فتح منزل المثاني في جملة آثار الأنصاري المطبوعة باسم (فتوح منزل المباني بشرح أقصى الأمانى في البيان والبديع والمعاني) الذي طبع بتصحيح الشيخ علي العيني والشيخ سالم رضوان العيوني وكان طبعه في المطبعة الجمالية بمصر سنة ١٣٣٢ هـ/١٩١٤ م^(٣). وأشار محقق فتح الرحمن إلى نسخة خطية منه في مكتبة الأزهر^(٤).

٥٥- فتح الوهاب بشرح الآداب

شرح الأنصاري كتاب الآداب أو آداب البحث وأشار إليه في كتبه^(٥). وذكر البغدادي الآداب وشرحه في جملة آثار الأنصاري^(٦). وسمّى الأنصاري شرحه (فتح الوهاب بشرح الآداب) ففي كشف الظنون أن فتح الوهاب بشرح الآداب للقاضي زين الدين زكريا بن محمد الأنصاري^(٧) وقال البغدادي وهو يعدد آثار الأنصاري: فتح الوهاب بشرح الآداب له^(٨) وذكر السخاوي فتح الوهاب وقال: إن الأنصاري شرح فيه آداب البحث^(٩)، وكذلك قال صاحب النور السافر «إن الأنصاري شرح كتاب آداب

(١) الكشف ١٣٧/١ وانظر ما سبق برقم (١١)

(٢) الكشف ٤٧٨/١

(٣) معجم المطبوعات ٤٨٧ والكتب العربية لعائدة نصير ٢٨١ و ٥٠٦

(٤) فتح الرحمن: ٥٢ وانظر بروكلمان ١٢٤/٢ والملحق ١١٨/٢

(٥) ص ٦٧ من هذا الكتاب. وانظر ما سبق في ص ١٩

(٦) هدية العارفين ٣٧٤/١

(٧) كشف الظنون ٢٣٦/١

(٨) هدية العارفين ٣٧٤/١

(٩) الضوء اللامع ٢٣٦/٣

البحث وسماه فتح الوهاب بشرح الآداب»^(١). وأشار إليه آخرون دون أن يسموه كما فعل الغزي الذي ذكر بين آثار الأنصاري في الجدل (شرح آداب البحث)^(٢). وقد عدّ محقق فتح الرحمن هذا الكتاب في آثار الأنصاري مرتين^(٣)، وأشار في إحداهما إلى نسخة خطية منه بدار الكتب المصرية^(٤).

٥٦ - فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب

اختصر الأنصاري كتاب (منهاج الطالبين) للنووي وسمّى مختصره (منهج الطلاب) وسمّاه في موضعه^(٥). ثم عاد وشرح (منهج الطلاب) وسمّى شرحه (فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب). وهو كتاب في الفقه ذكره الغزي حين ذكر آثار الأنصاري وقال: «منها المنهج وشرحه»^(٦)، وذكره الحنفي فقال «شرحه لمتنه منهج الطلاب»^(٧)، وذكره البغدادي^(٨) وقال سركيس إن الكتابين طبعاً معاً في الميمنية بمصر سنة ١٣٣٢^(٩). وأعيدت طباعته حديثاً - بلا تاريخ - في دار المعرفة بيروت. وجاء في مقدمته على لسان مؤلفه الأنصاري قوله «وبعد فقد كنت اختصرت منهاج الطالبين في الفقه تأليف الإمام حجة الإسلام أبي زكريا يحيى محي الدين النووي رحمه الله في كتاب سمّيته (منهج الطلاب) وقد سألتني بعض الأعزة عليّ من الفضلاء المترددين إليّ أن أشرحه شرحاً يحلّ ألفاظه ويجلي حفاظه ويبين مراده ويتمم مفاده فأجبت إلى ذلك بعون القادر المالك وسمّيته «فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب»^(١٠).

٥٧ - فتح الوهاب بما يجب تعلّمه على ذوي الألباب

لم أجد أحداً أشار إلى هذا الكتاب أو ذكره ولكن محقق كتاب (فتح الرحمن بما

(١) تاريخ التور السافر: ١١٤

(٢) الكواكب السائرة ٢٠٢/١

(٣) فتح الرحمن: ٥١ و ٥٣

(٤) فتح الرحمن: ٥١. وانظر بروكلمان: الملحق ١١٨/٢

(٥) انظر الكتاب الآتي برقم ٦٩

(٦) الكواكب السائرة ٢٠١/١

(٧) فتح الباري: الورقة ٣

(٨) هدية العارفين ٣٧٤/١ وبروكلمان ١٢٤/٢

(٩) معجم المطبوعات: ٤٨٦

(١٠) فتح الوهاب: ٢

يلتبس في القرآن ذكره وقال إن منه نسخة مخطوطة بالمكتبة التيمورية بمصر برقم ٤٤٣^(١).

٥٨ - الفتحة الإنسية لغلق التحفة القدسيّة

وهو شرح وضعه الشيخ الأنصاري على (التحفة القدسية في اختصار الرحبيّة) والتحفة منظومة في علم القرائض نظمها الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن الهائم المتوفى سنة ٨١٥ هـ^(٢) وأما الرحبيّة فأرجوزة في القرائض اسمها (بغية الباحث) ولكنها اشتهرت بالرحبية نسبة إلى ناظمها محمد بن علي بن محمد الرحبي (- ٥٧٧ هـ).

جاء اسم الكتاب في الضوء اللامع (التحفة الأنسية)^(٣)، وكذلك ذكره محقق فتح الرحمن^(٤) والأرجح ما ذكره حاجي خليفة وهو أن ابن الهائم اختصر في (التحفة القدسية) الرحبية وزاد عليها، وأن القاضي الشيخ زكريا الأنصاري شرح التحفة وسماها (الفتحة الأنسية لغلق التحفة القدسية)^(٥)، وكذلك سماها البغدادي في هدية العارفين^(٦)، وهو المناسب لـ (غلق التحفة). ومن الكتاب نسخة خطيّة في المكتبة الظاهرية بدمشق^(٧).

٥٩ - الفتوحات الإلهية في نفع أرواح الذوات الإنسية

ذكر هذا الكتاب الشيخ مراد بن يوسف الحنفي في كتابه الذي وضعه عن الشيخ زكريا الأنصاري^(٨) وأشار إليه البغدادي بقوله (الفتوحات الإلهية)^(٩) ومنه نسخة خطيّة في مجمع اللغة العربية بدمشق ضمن مجموع رقمه ٣٠٢. وذكر محقق فتح الرحمن أنه طبع حديثاً^(١٠).

(١) فتح الرحمن: ٥٤

(٢) انظر شذرات الذهب ١٠٦/٧ والبدر الطالع ١١٧/١ والأعلام.

(٣) الضوء اللامع ٢٣٦/٣

(٤) فتح الرحمن: ٤٨

(٥) كشف الظنون ٣٧٢/١

(٦) هدية العارفين ٣٧٤/١

(٧) انظر فهرس مخطوطات الظاهرية ١١٣/١

(٨) فتح الباري في ذكر ما اختص الله به الشيخ زكريا الأنصاري: الورقة ٣

(٩) هدية العارفين ٣٧٤/١ وانظر بروكلمان ١٢٣/٢ والصلح ١١٨/٢

(١٠) فتح الرحمن: ٥٠

٦٠- لبّ الأصول

كتاب وضعه الشيخ زكريا اختصاراً لكتاب (جمع الجوامع) في أصول الفقه لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (- ٥٧٧ هـ) صاحب (طبقات الشافعية) وعاد فوضع شرحاً عليه سماه (غاية الوصول إلى لبّ الأصول)^(١). وقد طبع المتن والشرح معاً بمصر كما جاء في معجم المطبوعات العربية^(٢)، وفي (الكتب العربية التي نشرت في مصر بين عامي ١٩٠٠ - ١٩٢٥)^(٣).

٦١- لوامع الأفكار في شرح طوابع الأنوار

طوابع الأنوار كتاب مختصر في التوحيد للقاضي عبد الله بن عمر البيضاوي المتوفى سنة ٦٨٥ هـ. شرحه الشيخ زكريا الأنصاري، وأشار إلى شرحه هذا الغزي^(٤)، وحاجي خليفة^(٥).

وجدير بالذكر أن الأنصاري كانت له عناية بكتب أخرى للبيضاوي منها تفسيره المسمى (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)^(٦) ومنها (منهاج الوصول إلى علم الأصول)^(٧).

٦٢- اللؤلؤ التنظيم في روم التعلم والتعليم

طبع في مطبعة الموسوعات بمصر عام ١٣١٩ هـ وبهامشه كتاب (تعريف العلوم الاصطلاحية) في تحديد مدلولات الألفاظ الفقهية وهو للشيخ زكريا الأنصاري أيضاً^(٨).

٦٣- مختصر الآداب للبيهقي

والآداب كتاب في الحديث لأحمد بن الحسين البيهقي (- ٤٥٨ هـ) من أئمة

(١) انظره فيما سبق برقم ٤٣ وانظر بروكلمان ١٢٤/٢

(٢) ٤٨٦/١ و ٤٨٧

(٣) ص ٥٠٣

(٤) الكواكب السائرة ٢٠١/١

(٥) كشف الظنون ١١١٧/٢

(٦) انظر (فتح الجليل) الذي سبق ذكره برقم ٤٧

(٧) انظر (شرح منهاج) الذي سبق ذكره برقم ٤١

(٨) انظر ما سبق برقم ٢١ وما سيأتي في ص ٤٧

الشافعية، وقد جاء ذكر هذا المختصر في جملة آثار الشيخ زكريا الأنصاري على لسان الغزي في الكواكب السائرة^(١).

٦٤ - مختصر أدب القضاء للغزي

ذكر صاحب الكواكب السائرة^(٢) كتاب (مختصر أدب القضاء للغزي) في جملة مؤلفات الأنصاري. و (أدب القضاء) هو الاسم الذي اشتهر به كتاب (أدب الحكام في سلوك طرق الأحكام) لشرف الدين عيسى بن عثمان الغزي الفقيه الشافعي المتوفى سنة ٧٩٩ هـ^(٣).

٦٥ - مختصر بذل الماعون

ذكر الغزي أن من مؤلفات الشيخ زكريا الأنصاري كتاب (مختصر بذل الماعون)^(٤) و (بذل الماعون في فضل الطاعون) كتاب لابن حجر العسقلاني^(٥). و جدير بالذكر أن بروكلمان عدّ في جملة آثار الأنصاري كتاب «تحفة الراغبين في بيان أمر الطواعين»^(٦) وأشار فؤاد السيد إلى نسخة خطية منه في فهرس مخطوطات دار الكتب ولكن البغدادي نسب هذا الكتاب إلى شيخ الإسلام أحمد رشيد بن محمد صدقي الحنفي الرومي كما ذكرنا سابقاً^(٧).

٦٦ - مقدمة في الكلام على البسمة والحمدلة

ذكرها الغزي في الكواكب السائرة^(٨) وأشار محقق فتح الرحمن إلى نسخها الخطية^(٩). حققها الأستاذ صالح مهدي العزاوي ونشرها في مجلة المورد العراقية^(١٠) يقول الأنصاري في أولها: «وبعد فهذه مقدمة على سبيل الاختصار

(١) ٢٠١/١ وانظر بروكلمان ١٢٤/٢

(٢) ٢٠١/١

(٣) انظر هدية العارفين ٨٠٩/١ والأعلام.

(٤) الكواكب السائرة ٢٠٢/١

(٥) انظر كشف الظنون ٢٣٧/١

(٦) بروكلمان ١٢٤/٢

(٧) انظر ما سبق في ص: ٢٥

(٨) الكواكب السائرة ٢٠١/١

(٩) فتح الرحمن: ٤١ وانظر بروكلمان ١٢٣/٢ والملحق ١١٨/٢

(١٠) مجلة المورد. عدد ٣ سنة ١٩٧٨

في الكلام على البسمة والحمدلة، وعلى الحمد والشكر لغةً وعُرفاً مع بيان النسبة بينها، ومع ذكر فوائد مهمة».

٦٧ - المقصد لتلخيص ما في المرشد

كتاب لخص الشيخ زكريا الأنصاري فيه كتاب (المرشد في الوقف والابتداء) للحافظ العُماني المتوفى في حدود ٤٠٠ هـ كما جاء في كشف الظنون. طبع سنة ١٢٨٠ و ١٢٨١ و ١٣٠٥ هـ كما طبع سنة ١٢٩٠ هـ بالمطبعة العامرة بمصر على هامش كتاب (تنوير المقياس في تفسير ابن عباس) لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزبادي^(١).

٦٨ - المناهج الكافية في شرح الشافية

ذكر الغزي بين آثار الأنصاري (شرح الشافية لابن الحاجب)^(٢)، كما ذكره البغدادي باسمه في هدية العارفين^(٣).

والشافية في علم الصرف لعثمان بن عمر النحوي المشهور بابن الحاجب (- ٦٤٦ هـ) شرحها الشيخ الأنصاري وسمى شرحه (المناهج الكافية في شرح الشافية) وهو شرح مزج فيه المتن بالشرح^(٤). وأشار محقق الفتح إلى نسخ خطية من هذا الشرح^(٥). وقال صاحب معجم المطبوعات^(٦) إنه طبع في الأستانة عام ١٣١٠ هـ.

٦٩ - منهج الطلاب

وهو كتاب اختصر فيه الشيخ زكريا كتاب (منهاج الطالبين) للإمام النووي. وقد طبع في بولاق سنة ١٢٨٥ و ١٢٨٧ كما طبع على هامش منهاج الطالبين عام

(١) انظر كشف الظنون ١٦٣٦/٢ وهدية العارفين ٣٧٤/١ ومعجم المطبوعات ٤٨٧ وفتح الرحمن: ٤٤

وبروكلمان ١٢٣/٢ والملحق ١١٧/٢

(٢) الكواكب السائرة ٢٠٢/١

(٣) ٣٧٤/١ وانظر بروكلمان ١٢٤/٢

(٤) انظر كشف الظنون ١٠٢١/٢

(٥) فتح الرحمن: ٥٢

(٦) ١٩٧٨/٢

١٣٠٥ و ١٣٢٩ هـ^(١) وانظر الحديث عنه فيما سلف من الحديث عن شرحه (فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب) الذي مرّ برقم ٥٦.

٧٠ - منهج الوصول إلى تخريج الفصول

٧١ - منهج الوصول إلى علم الفصول.

شرحان وضعهما الشيخ الأنصاري على كتاب (الفصول المهمة في علم ميراث الأمة) المشهور بالفصول في الفرائض لابن الهائم أحمد بن محمد المتوفى سنة ٨١٥ هـ^(٢)، وهو صاحب (التحفة القدسية) التي شرحها الأنصاري وسمّى شرحها (الفتحة الأنسية - كما مرّ سابقاً برقم ٥٨ - وصاحب (الكفاية) التي شرحها الأنصاري أيضاً كما سيأتي باسم (نهاية الهداية).

قال السخاوي إن الشيخ زكريا «شرح فصول ابن الهائم وسمّاه (منهج الوصول إلى علم الفصول) مزج المتن فيه، وشرحه شرحاً آخر سمّاه (منهج الوصول إلى تخريج الفصول) وهو أبسطهما»^(٣). وكذلك قال العيدروسي^(٤). وأشار الغزوي إلى هذين الشرحين ولم يسمهما فقال في جملة آثار الأنصاري «وشرحان على الفصول»^(٥).

واختلفت التسمية عند البغدادي فكان أحدهما «منهج الوصول إلى تخريج الفصول» وكان الثاني «غاية الوصول إلى شرح الفصول»^(٦). وذكر بروكلمان الأول منهما باسم «منهج الوصول إلى تحرير الفصول»^(٧).

٧٢ - نهاية الهداية في شرح الكفاية

لابن الهائم أرجوزة كبرى في الفرائض اسمها (الكفاية) وصغرى هي التحفة القدسية في اختصار الرحيمة - قد مرّ ذكرها برقم ٥٨ -.

(١) معجم المطبوعات: ٤٨٧

(٢) ولابن الهائم مؤلفات في الحساب والفرائض والعربية انظرها مع ترجمته في الضوء اللامع ١٥٧/٢ وشذرات الذهب ١٠٩/٧ والأعلام ٢٢٦/١

(٣) الضوء اللامع ٢٣٦/٣

(٤) تاريخ النور السافر ١١٤/٢

(٥) الكواكب السائرة ٢٠٢/١

(٦) هدية العارفين ٣٧٤/١

(٧) بروكلمان ١٢٣/٢ والملحق ١١٨/٢

قال السخاوي إن الشيخ زكريا الأنصاري شرح ألفية ابن الهائم المسماة (بالكفاية) وسمى شرحه (نهاية الهداية في تحرير الكفاية)^(١) وذكر الغزالي هذا الشرح ولم يسمه^(٢) وقال البغدادي هو (نهاية الهداية في شرح الكفاية)^(٣).

٧٣ - نهج الطالب لأشرف المطالب

ذكره بروكلمان^(٤).

٧٤ - هداية المتمسك وكفاية المتمسك

ورد ذكر هذا الكتاب في إيضاح المكنون^(٥) دون نسبة إلى مؤلفه، وذكره بروكلمان في جملة آثار الشيخ زكريا الأنصاري^(٦).

(١) الضوء اللامع ٢٦٣/٣

(٢) الكواكب السائرة: ٢٠١/١

(٣) هدية العارفين ٣٧٤/١ وانظر بروكلمان ١٢٤/٢ والملحق ١١٨/٢

(٤) بروكلمان: ١٢٣/٢

(٥) إيضاح المكنون ٧٢٢/٢

(٦) بروكلمان ١٢٣/٢

الرسالة ونسخها وتحقيقتها

«الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة» رسالة جمع الشيخ زكريا الأنصاري فيها طائفة من الألفاظ المتداولة في أصول الفقه والدين، وأورد معانيها، وفرّق في كثير منها بين معناها اللغوي ومعناها الاصطلاحي الفقهي. ويبيّن غرضه من وضعها فقال: «لَمَّا كَانَتِ الْأَلْفَاظُ الْمَتَدَاوِلَةُ فِي أَصُولِ الْفِقْهِ وَالْدِّينِ مُفْتَقِرَةً إِلَى التَّحْدِيدِ تَعَيَّنَ تَحْدِيدُهَا لِتَوْقُفِ مَعْرِفَةِ الْمَحْدُودِ عَلَى مَعْرِفَةِ الْحَدِّ».

ولم يكن إيراد الأنصاري للألفاظ مرتباً وفق حروفها، ولا كانت شروحه لها مطوّلة بل كانت في غاية الإيجاز.

وقد التزم المؤلف فيها مذهبه الشافعي، وكان أحياناً يختم الحدّ بقوله (عندنا) يعني عند الشافعية، إذا كان للكلمة معنى مختلف عند غيرهم.

وذكرت هذه الرسالة بأسماء مختلفة، فقد جاء عنوانها في مخطوطة دار الكتب الوطنية بالقاهرة «الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة» وجاء في مخطوطة برلين «تعريفات القاضي زكريا»، وفي فهرس مخطوطات الظاهرية بدمشق «رسالة في تحديد مدلولات الألفاظ الفقهية» وهو من وضع صانع الفهرس اقتبسه من كلام المؤلف في أول الرسالة، إذ ليس في مخطوطة الظاهرية عنوان. وجاء في النسخة المطبوعة على هامش كتاب «اللؤلؤ النظيم في روم التعلّم والتعليم»: مقدّمة في الألفاظ المتداولة في أصول الفقه والدين».

وقد آثرت عنوان «الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة» للأسباب الآتية:

١- "لأنه مثبت على نسخة خطية هي نسخة دار الكتب بالقاهرة.
٢- "لأنه أشبه بالعنوانات المسجعة التي يؤثرها الشيخ الأنصاري لكتبه ورسائله
كما رأينا في معظم آثاره.

٣- "لأن بروكلمان بعد أن ذكر رسالة الأنصاري في حدود الألفاظ المتداولة في
أصول الفقه والدين، وأشار إلى نسخة الظاهرية، قال: أو الحدود الأنيقة
والتعريفات الدقيقة، وأشار إلى نسخة القاهرة.

ويبدو أن الرسالة عرفت أيضاً باسم (المقدمة) وهو الاسم الذي وضع على
المطبوعة، وليس ناشرها الشيخ أحمد بن عمر المحمصاني هو أول من سماها
بالمقدمة، فقد ذكر أن شارحها أبا بكر بن اسماعيل الشنواني^(١) المتوفى سنة
١٠١٩ هـ سَمَى شرحه لها «قرّة عيون ذوي الأفهام بشرح مقدّمة شيخ الإسلام». وقد
ذكر بروكلمان ذلك^(٢) كما أشار إليه البغدادي بقوله «قرّة عيون ذوي الأفهام
بشرح مقدمة شيخ الإسلام أعني القاضي زكرياء»^(٣). ولم أقف على نسخة من
(قرّة العيون) أو على وصف لها لأعرف حقيقة صلتها بالحدود الأنيقة.

نسخ الرسالة

كان الاعتماد في تحقيق هذه الرسالة على النسخ الآتية:

١- مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق.

وهي ثمان ورقات من إحدى وتسعين ورقة تشكل مجموعاً مخطوطاً رقمه
(١٤٧١ مجاميع) ويضم عدداً من الرسائل هي:

١- "حزب النصر لأبي الحسن الشاذلي.

٢- "المناسك الوسطى للنووي.

٣- "حزب الإمام النووي.

(١) أبو بكر بن اسماعيل الشنواني نحوي تونسي الأصل، ولد في شنوان بمصر. سنة ٩٥٩ هـ. وانظر

ترجمته في هدية المارفين ٢٣٩/١ والأعلام للزركلي ٦٢/٢

(٢) بروكلمان: الملحق ١١٨/٢

(٣) إيضاح المكنون ٢٢٥/٢ وانظر هدية المارفين ٢٣٩/١

٤- مقاصد الإمام النووي.

٥- مُشْتَهَىَ العَقُولِ وَمُتَهَىَ النُّقُولِ.

٦- رسالة الشيخ زكريا الأنصاري، بلا عنوان، وهي هذه الرسالة.

٧- إحياء الميت بأخبار أهل البيت للسيوطي.

وناسخ الرسائل هو عثمان بن محمود بن حامد بن محمد بن عبد الرحمن، وتاريخ نسخ رسالة الأنصاري هذه يعود إلى سنة ١١٧٩ هـ كما سجل ناسخها في آخر صفحاتها (انظر الصورة في ص ٥٥).

ليس لرسالة الأنصاري عنوان في هذا المجموع، وهي تبدأ بالورقة ٧٥ وتنتهي بالورقة ٨٢ وجاء في فهرس مجاميع الظاهرية^(١) أن الرسالة السادسة من المجموع في أصول الفقه^(٢)، وأنها رسالة في تحديد مدلولات الألفاظ الفقهية^(٣).

وبحثت عن ورقة العنوان ضمن أوراق المجموع كله فلم أجدها، ورجوت الصديق الأستاذ خالد الريان مدير المخطوطات في مكتبة الأسد - وهي تضم اليوم مخطوطات الظاهرية - أن يبحث ثانية عن عنوانها فكتب إليّ مشكوراً يقول «طلبت المخطوطة رقم ١٤٧١ واطلعت عليها فلم أجد لرسالة الأنصاري عنواناً، فالرسالة بدأت مباشرة بالورقة ٧٤ ب وأما الصفحة التي قبلها مباشرة، وأقصد الورقة ٧٤ آ فقد جاءت فيها قصيدة من ثمانية أبيات - وذكر الأبيات - وبعدها مباشرة جاءت بداية الرسالة على النحو التالي : بسم الله الرحمن الرحيم - قال سيدنا ومولانا شيخ الإسلام . . . إلى نهاية الرسالة في الورقة ٨٢ آ حيث ختمت بتاريخ النسخ وهو سنة ١١٧٩ هـ على يد ناسخها عثمان بن محمود بن حامد بن محمد بن عبد الرحمن . ولم أعر في المجموع كله على صفحة ذكر فيها عنوان لهذه الرسالة».

وناسخ رسالة الأنصاري هو ناسخ المجموع كله، وخطه نسخ عادي واضح منقوطة فيه الكثير من الشكل.

(١) فهرس مخطوطات الظاهرية - مجاميع - صنع الأستاذ ياسين السّواس ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

(٢) ٤٠٤/١

(٣) ٤٠٥/١

ويتراوح عدد الكلمات في السطر بين ست كلمات وثلاث عشرة كلمة، كما يتراوح عدد السطور في الصفحة بين ثلاثة عشر وستة عشر سطرًا. وأشار الناسخ بوضع خط قصير فوق الكلمة إلى أنها بدء لحدّ جديد منفصل عمّا قبله^(١). ونسخة الظاهرية هذه نسخة تامة يغلب عليها الوضوح.

ومن الجدير بالذكر أن هذه النسخة تملكها أو قرأها فقيه لقبه (المحلّي) والمحلّيون من فقهاء الشافعية كثيرون ولكنه بلا شك من رجال القرن الثاني عشر أو ما بعده لأن النسخة التي علّق عليها كتبت سنة ١١٧٩ هـ.

وقد كتب المحلّي في غير ما موضع من هوامشها شرحاً أو تعليقاً وذبله بتوقيعه (انظر ذلك في صورة المخطوطة ص ٥٦ و ٥٧). وكان الفرق واضحاً بين خطّ الناسخ وخطّ المحلّي، كما كانت ملحقات كل منهما على الهوامش مختلفة عن الآخر؛ فقد كان الناسخ إذا أسقط كلمة من المتن ألحقها في الهامش أو في موضعها وكتب بإزائها كلمة (صح)، أما المحلّي فكان يضع حرفاً مثل (ع) أو (م) في موضع الإلحاق ثم يعيد الحرف في الهامش ويكتب تعليقه بإزائه ويختمه بتوقيعه كما هو واضح في صورة المخطوطة (ص ٥٦).

٢ - مخطوطة برلين

ورد ذكر هذه النسخة في فهرس برلين^(٢)، ورقمها ٣٤٦٣، وهي في ست ورقات، وفيها نقص واضح بين الورتين الثالثة والرابعة، فلقد سقط قسم كبير من كلام المؤلف أشرت في الرسالة إلى بدايته ونهايته^(٣). وتضم الصفحة تسعة عشر سطرًا، ويتراوح عدد الكلمات في السطر ما بين ثماني وعشر كلمات. (انظر صورة الصفحة الأولى ص ٥٩).

وليس في النسخة إشارة إلى الناسخ أو تاريخ النسخ. وأما العنوان المسجّل عليها فهو «تعريفات القاضي زكريا رضي الله عنه بمنه ورحمته أمين»^(٤).

(١) انظر صورة أول الرسالة في ص ٥٣ و ٥٤

(٢) ٢٦١/٢

(٣) انظر ص ٧٢ و ص ٧٦

(٤) وانظر: صورة العنوان في ص ٥٨

هي في دار الكتب الوطنية بالقاهرة^(١)، ورقمها ٤٩٦ لغة، ولم أستطع الحصول على صورة لها، وقد أتت الرطوبة على الجانب الأيسر من صفحاتها. عدد ورقاتها إحدى عشرة ورقة.

أفدت من هذه النسخة معرفة عنوان الرسالة وهو «الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة» وهو متفق مع ما عرفناه عن الأنصاري من عناية بعنوانات مؤلفاته وتسجيلها، كما أن بروكلمان حين ذكر رسالة الأنصاري في حدود الألفاظ المستعملة في أصول الفقه والدين وأشار إلى نسخة الظاهرية قال: «أو الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة» وأشار إلى نسخة القاهرة. والنص في هذه النسخة أو ما يقرأ منه مقارب لما في النسخة المطبوعة التي سنذكرها بعد.

٤ - النسخة المطبوعة

طبعت رسالة الأنصاري أول مرة على هامش كتاب «اللؤلؤ النظيم في رُؤم التعلّم والتعليم»^(٢) للشيخ زكريا الأنصاري أيضاً. وهو كتاب صغير الحجم، طبع في مطبعة الموسوعات بمصر عام ١٣١٩ هـ بتصحيح أحمد عمر المحمصاني^(٣).

وعنوان الرسالة في هذه المطبوعة هو «مقدمة في الألفاظ المتداولة في أصول الفقه والدين لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، رحمه الله». التحقيق:

وأما عملي في الرسالة فكان في وضع مقدمة تحدثت فيها عن الشيخ الأنصاري؛ حياته وشيوخه وتلاميذه وتصوفه، ثم عرضت آثاره عرضاً مفصلاً. وكان بعد ذلك في تحقيق النص. وقد وازنت بين النسخ قرأيت نسخة الظاهرية أكملها وأوضحها، وهي النسخة الوحيدة التي تحمل اسم ناسخها

(١) انظر: فهرس دار الكتب المصرية طبعة عام ١٣٤٥ هـ و ١٩٢٦ م الجزء الثاني، ص ١٢.

(٢) سبق الحديث عنه في آثار الأنصاري ص ٤٢

(٣) أصله من بيروت، تعلّم في الأزهر ثم عاد إلى بيروت وتولّى الخطابة في بعض مساجدها ومات بعد سنة

١٣٤٩ هـ و ١٩٣٠ م

وتاريخ نسخها، كما تحمل تعليقات (المحلي)، وهي تعليقات تدل على فقه الرجل ودقته، فاتخذت هذه النسخة أصلاً وعارضتها بما جاء في نسخة برلين والنسخة المطبوعة وأشرت في الحواشي إلى ما بين النصوص من فروق مثبتاً في المتن نصّ النسخة الأصل باستثناء موضع أو اثنين أشرت إليهما في الحاشية. وجعلت رمز نسخة الظاهرية الحرف (ظ) ونسخة برلين الحرف (ب) والنسخة المطبوعة الحرف (ع).

ووضعت في الهامش أرقام صفحات الأصل مشيراً بالحرف (آ) إلى الصفحة اليمنى من الورقة والحرف (ب) إلى الصفحة اليسرى منها. ولما كان المؤلف قد أورد ألفاظ الرسالة دون أن يرتبها ترتيباً هجائياً فقد صنعت لها ثبثاً أوردتها فيه مرتبة على حروف الهجاء ليسهل الكشف عنها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَالَ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ تَمِيمُ الْعَلَمَاءِ
 الْأَعْلَامِ سُلْطَانُ الْفُقَهَاءِ وَالْأَصُولِيِّينَ صَرِيحُ
 الْمِلَّةِ وَالَّذِينَ أَبُو بَحْرٍ زَكَرِيَّا الْإِنصَارِيُّ تَعَمَّدَهُ اللَّهُ
 بِرَحْمَتِهِ وَرِضْوَانِهِ وَأَسْكَنَهُ فُسَيْحَ جَنَانِهِ بِمَجْدِ
 وَآلِهِ وَعِزَّتِهِ وَأَصْحَابِهِ كَمَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَمُنْ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَائِرِ الْمُرْسَلِينَ
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ أَمَّا بَعْدُ فَيَعْلَمُ أَنَّ
 الْأَلْفَاظَ الْمُنْدَاوِلَةَ فِي أَصُولِ الْفِقْهِ وَالَّذِينَ مَفْتَقَرُوا
 إِلَى التَّحْدِيدِ تَعَيَّنَ تَحْدِيدُهَا بِالتَّوَقُّفِ عَلَى مَعْرِفَةِ الْمَحْدُودِ
 عَلَى مَعْرِفَةِ الْمَحْدِّ فَالْحَدُّ لُغَةً النَّعْيُ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْبَوَابُ
 حُدَادًا لِغَايَةِ النَّاسِ عَنِ الدَّخُولِ فِي الدَّارِ وَأَصْطَلَحُوا
 الْجَامِعَ

صورة الورقة ٧٤ ب من نسخة الظاهرية بدمشق وفيها أول الرسالة

طلب ايجاد الفعل النهي افضاء الكف النفي قول
 دال على نفي الشيء الخبر ماله نسبة في الخارج
 يطابقه كما امر والخبر عند علماء الحديث مرادف
 للحديث عند صحابته وقيل الحديث ما جاء عن النبي
 صل الله عليه وسلم والخبر ما جاء عن غيره وقيل الخبر
 اعم من الحديث مطلقا فهو عليه باعتبار وصوله
 الينا اما ان يكون متواترا او مشهورا او عزيزا او
 غريبا كما صح ما يتعاقف لهما نسبة في كتب علم
 الحديث والله اعلم والحمد لله رب العالمين
 وصلى الله على سيدنا محمد الذي لا نبي بعده
 وسلم تسليما على آله وصحبه جميعا
 ثم يزيد العبد الفقير الى رحمة المولى الكبير
 عثمان بن محمود بن حامد بن محمد بن عبد
 الرحمن بن محمد بن المظفر بن ابي طالب
 الجاني بنجر من انزل عليه الفرقان امين

صورة الورقة ٨٢ من نسخة الظاهرية ولها آخر الرسالة واسم الناسخ وتاريخ النسخ

على معناه مطابقةً وعلاجزيةً تضمن وعلا لازمه
 الذهني التزاماً والآخر شاملةً لدلالة الانقضاء
 ودلالة الانتشار ودلالة الايماء لانه ان توقف صدق
 المنطوق او صحته على اضمحلال دلالة انقضاء والا
 فان دل على ما لم يقصد فدلالة اشارة والافدلالة
 ايماء فالاول كخبر رفع عن امتي الخطأ والنسيب
 اى الواحدة بهما والثاني كقوله تعالى واسئل
 القرية اى اصلاً والثالث كقوله لا اكرمكم
 اعني ففصل اى ملكه كى واعني عنى الدليل
 ما يلزم من العلم بشئ آخر المذكور
 ما يلزم من العلم بشئ آخر العلم به المنطوق
 ما دل عليه اللفظ لاني محل النطق كزيد والاد
 المفهوم ما دل عليه اللفظ لاني محل النطق وهو
 شامل للموافق والمخالفة النسخ لغة الازالة
 المفهوم

على معناه مطابقةً وعلاجزيةً تضمن وعلا لازمه
 الذهني التزاماً والآخر شاملةً لدلالة الانقضاء
 ودلالة الانتشار ودلالة الايماء لانه ان توقف صدق
 المنطوق او صحته على اضمحلال دلالة انقضاء والا
 فان دل على ما لم يقصد فدلالة اشارة والافدلالة
 ايماء فالاول كخبر رفع عن امتي الخطأ والنسيب
 اى الواحدة بهما والثاني كقوله تعالى واسئل
 القرية اى اصلاً والثالث كقوله لا اكرمكم
 اعني ففصل اى ملكه كى واعني عنى الدليل
 ما يلزم من العلم بشئ آخر المذكور
 ما يلزم من العلم بشئ آخر العلم به المنطوق
 ما دل عليه اللفظ لاني محل النطق كزيد والاد
 المفهوم ما دل عليه اللفظ لاني محل النطق وهو
 شامل للموافق والمخالفة النسخ لغة الازالة
 المفهوم

صورة الصفحة ٨٠ ب من نسخة الظاهرية
 وعلى الهامش خط المحلي وتوقيعه.

منه
مختصة
أو ما يحل

المقتير الاستحسان دليل يُقدح في نفسه
المجتهد لقصر عبارته عنه وليس بحجة الإجماع
لغة أفعال من الجهد بالفتح والضم وهو
الطاقة والثقة وأصلاً استقلغ الفقير
الوثوق لتحصل الظن بالحكم العامة لفظ يستعمل
المصالح بلا حصر الخائب لفظ يختص ببعض
الأفراد الصالحة له التخصيص قصر العام
على بعض أفرادها العلة المعرق للنسب الدوران
ترتب الشيء على الشيء الذي له صلوحية العلية
وجوداً أو عدماً أطابق ما يلزم من وجوده العدم
ولا يلزم من عدمه وجوداً ولا عدم الجامع الوصف
المشترك المناسب للحكم الفارق ابتداء خصوصية
في الأصل أو الفرع المعارضة لغة المقابلة على سبيل
المانعة وأصلاً إقامة الدليل على خلاف ما أقام

صورة الصفحة ٨١ ب من نسخة الظاهرية
وفي أعلاها خط المحلّي وتوقيعه

تعريفات لقاضي زكريا
رضي الله عنه
عن أبيه
امين

Definitions of terms used in philosophy
by *Zakariyā Anṣarī*, d. 926

989. a. التعريفات A similar tract by Zakariyā Anṣarī. —
m. 12 pp.



صورة الصفحة الأولى من مخطوطة برلين
وفيه عنوان الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال مولانا شيخ الاسلام تقي الدين رحمه واسكنه بجمهورية
جنته بمنه وفضله لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيد المرسلين وعليه وصحبه اجمعين
وبعد فلما كانت الالفاظ المتداولة في اصول الفقه والدين
مفتقرة الي التحديد تعين تحديدها لتوقي معرفة
المعنى ود علي معرفة الحد في لغة النج ومنه سمي الباب
تحذير المسعد الناس عن الدخول وامطروا الجامع المانع
ويقال المطر المنكس و حدود الشرح مواع وزواجريلا
يتعدى العبد عنها ويمتنع بها الاصل ما يبتني عليه
غير الفرع ما يبتني علي غير العالم ما سوى الله سمي
به لانه علي وجود الصانع تعالى الشئ عند
اهل السنة الموجود والثبوت والتحقق والوجود
والكون الفاظ مترادفة وعند المعتزلة ما لا تحقق
ذهنا او خارجا وعند اللغويين ما يعلم ويخبر عنه
العالم هو ادراك الشئ علي ما هو به ويقال ملكة
يقتدر بها علي ادراكات جزئياته الامر في ترادف العلم
وان تعدت الي مفعول واحد وهو الي اثنين وقيل
تفارقة لانه لا يستدعي سبق جهل بخلافها ولهذا يقال

الله

صورة أول الرسالة من نسخة برلين

وهو حقيقة في القول المخصوص مجاز في الفعل النهي،
 اقتضا كفى عن فعل لا يخوكف النهي قوله الـ علي
 نبي النبي المبر ما نسبه خارج تطابقه كما مر والخبر
 عند علماء الحديث مراد في الحديث عندهم وقيل
 الحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
 والخبر ما جاء عن غيره وقيل الخبر عمر من الحديث
 مطلقا وعليه فهو باعتبار وصوله اليها ما ان يكون
 متواترا او مشهورا او عن نزل او غير ذلك كما هي مع
 ما يتعلق بها مبينة في علم كتب الحديث والله
 تعالى اعلم تمت بحمد الله وعونه

والحمد لله وحده وصلى
 الله على من لا نبي
 بعده وعلى آله
 وسلم



صورة آخر الرسالة من مخطوطة برلين

الحدود الأنيقة

والتعريفات الدقيقة^(١)

(١) هذا العنوان من نسخة دار الكتب بالقاهرة. وأما نسخة برلين فقد جاء فيها «تعريفات القاضي زكريا رضي الله عنه بمنه ورحمته أمين». وانظر الصورة في ص ٥٨.

قال سيّدنا ومولانا شيخُ الإسلام، ملكُ العلماء الأعلام، سلطانُ
 الفقهاء والأصوليين، زينُ الملة والدين^(١) أبو يحيى زكريّا الأنصاريّ،
 تغمّده الله برحمته ورضوانه، وأسكنه فسيح جنانه بمحمد وآله وعترته^(٢)
 وأصحابه صلّى الله عليه وسلّم، آمين^(٣).

(١) كتب المحلي - على الأرجح - على هامش النسخة (ظ) معلقاً على الملة والدين: هما

متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار. وانظر صورة الأصل في ص ٥٣

(٢) عترة الرجل نسله وعشيرته وأصحابه الأذنون.

(٣) ما بين قوسين ليس في (ع)، بل فيها عنوان الرسالة، وهو: «تعريف الألفاظ

الاصطلاحية في العلوم - مقدمة في الألفاظ المتداولة في أصول الفقه والدين لشيخ

الإسلام زكريّا الأنصاريّ، رحمه الله.، وأما (ب) ففيها: قال مولانا شيخ الإسلام تغمّده

الله برحمته وأسكنه بحبوحة جنته بمنه وفضله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، [وأفضل الصلاة وأتم التسليم] (١) على سيد المرسلين وآله (٢) وصحبه أجمعين.

أما بعد (٣)، فلما كانت الألفاظ المتداولة في أصول الفقه والدين مفتقرة إلى التحديد تعين تحديدها (٤)، لتوقف معرفة المحدود على معرفة الحد (٥).

فالحَدُّ لغةً: المنع، ومنه سمي البواب حدًّا لأنه لمنعه الناس عن (٦) ب/٧٥ الدخول [في الدار] (٧) واصطلاحاً: الجامع المانع، ويقال: المطرد المنعكس.

-
- (١) في (ب) و(ع): والصلاة والسلام.
 - (٢) في (ب) وعلى آله. وفي (ع): سيدنا محمد وعلى آله.
 - (٣) في (ب) و(ع): وبعد.
 - (٤) في (ع): إلى التجريد تعين تجريدها. ورجحت ما أثبتته بدلالة ما بعده.
 - (٥) في (ع): على الحد.
 - (٦) في (ع): من، وكلاهما صحيح، يقال: منعه من الأمر وعن الأمر.
 - (٧) ما بين قوسين ساقط من (ب) و(ع). وسمي الحد حدًّا في تأديب المذنب لمنعه إياه من المعاونة. وحدود الله ما نهى عن تعديبه وتجاوزه.

وحدود الشرع موانع وزواجر لئلا يتعدى العبد عنها ويمتنع
[بها] (١).

الأصل: ما يُبنى (٢) عليه غيره.

والفرع: ما يُبنى (٢) على غيره.

العالم: ما سوى الله، سُمِّيَ عالماً (٣)، لأنه عَلِمَ على وجود الصانع
[تعالى] (٤).

الشيء: عند أهل السنة: الموجود، والثبوت والتحقق (٥) والوجود
والكُون (٦)، ألفاظ (٧) مترادفة. وعند المعتزلة: ماله تحقق ذهنياً أو خارجياً.
وعند اللغويين: ما يُعَلَّم ويُخَبَّر عنه.

العِلْمُ: هو إدراك الشيء على ما هو به، ويقال: مَلَكَهُ يُقْتَدِرُ بِهَا عَلَى
إدراك الجزئيات (٨).

المَعْرِفَةُ: ترادف العلم (٩) وإن تعدت إلى مفعول واحد وهو إلى
اثنتين. وقيل: تفارقه بأنه (١٠) لا يستدعي سَبْقَ جهلٍ بخلافها، ولهذا يقال:

(١) ليست في (ع).

(٢) في (ب): ما يبني... وفي (ع): ما يبني.

(٣) في (ب) و(ع) سُمِّيَ به لأنه...

(٤) زيادة من (ب) و(ع).

(٥) في (ع): والتحقق.

(٦) في (خ): والكف. والكون في (ب) و(ع).

(٧) في ظ: فهي ألفاظ. وقال التفتازاني في شرحه على العقائد النسفية ص ٢١: «والشيء
عندنا الموجود، والثبوت والتحقق والوجود والكون ألفاظ مترادفة معناها بديهي
التصور».

(٨) في (ع): جزئيات. وفي (ب): على إدراكات جزئيته.

(٩) في (ع): ترادف المعروف.

(١٠) في (ب): لأنه.

الله عالمٌ، ولا يقال: عارف^(١).

ورُدَّ بمنع أنه لا يقال ذلك، فقد ورد إطلاقها على^(٢) الله تعالى في كلام/ النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وفي اللغة^(٣).

الفقه لغةً: الفهم^(٤)، واصطلاحاً: [العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية].

العقل لغةً: المنع لمنعه صاحبه من العدول عن سواء السبيل، واصطلاحاً^(٥) غريزة يُتهيأ^(٦) بها لدرك العلوم النظرية، ويقال: إنه نور يُقذف في القلب، ويقال غير ذلك أيضاً، كما بيّنته في شرح آداب البحث^(٧).

الإدراك: تمثّل حقيقة المدرك^(٨) يشاهدها بما [به]^(٩) يدرك.

الظنّ: الطرف الراجح من التردّد بين أمرين.

الجهلّ: انتفاء العلم بالمقصود بأن لم يدرك [أصلاً]^(١٠)، وهو الجهل

(١) في (ب): الله عارف.

(٢) في (ب) و(ع): عليه تعالى.

(٣) في (ع): والصحابة في اللغة.

(٤) في (ع): الفقه لغة: العلم بالشيء، والفهم له، وغلب على علم الدين.

واصطلاحاً: غريزة يُتهيأ بها لدرك العلوم النظرية، وكأنه نور يقذف في القلب، ويقال

لغير ذلك كما بيّنته في شرح آداب البحث.

وهكذا اختلط في (ع) حدّ الفقه بحدّ العقل!

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٦) في (ب) و(ع) يُتهيأ.

(٧) شرح آداب البحث اسمه وفتح الوهاب بشرح الآداب للشيخ زكريا الأنصاري. وانظر

الحديث عنه في آثار الأنصاري (رقم ٥٥).

(٨) في (ب) و(ع) حقيقة الدرك عند المدرك.

(٩) ساقطة من (ع).

(١٠) ساقطة من (ب) و(ع).

البيسط، أو أدرك^(١) على خلاف هيئته في الواقع، وهو الجهل المركب، لأنه تركب^(٢) من جهلين: جهل المدرك بما في الواقع، وجهله^(٣) بأنه جاهل به، كاعتقاد الفيلسفي^(٤) قَدَم العالم.

الوهم: الطَّرَف المرجوح من ذلك.

ب/٧٦ / الشك: ما استوى طرفاه^(٥).

السُّهُو: الغفلة عن المعلوم.

اليقين لغة: طمأنينة القلب على حقيقة الشيء، واصطلاحاً: اعتقاد جازم لا يقبل^(٦) التغير من غير داعية الشرع.

الهُوَى: ميل القلب إلى ما يستلذ به.

الإلهام: إلقاء معنى^(٧) في القلب يطمئن^(٨) له^(٨) الصدر، يخص الله به^(٩) [بعض] أصفياه، وليس بحجة من غير معصوم.

الخطاب: توجيه الكلام نحو الغير للإفهام. والمراد بخطاب الله إفادة الكلام النفسي الأزلي^(١٠).

(١) في (ظ): إدراك، وفي (ع): إدراكه.

(٢) في (ب) و(ع): لتركبه.

(٣) في (ظ): وجهل.

(٤) في (ظ): كجهل الفلاسفة. وأثبت ما في (ب) و(ع) لأن المؤلف أعاد قوله (كاعتقاد

الفيلسفي قَدَم العالم) في حقه للاعتقاد في ص ٦٩.

(٥) في (ع): استواء طرفيه.

(٦) في (ب): يقبل. وما بعدها ساقط من (ب) و(ع).

(٧) في (ع): إلقاء الشيء. وفي (ب): إلقاء شيء.

(٨) في (ع): يطمئن به.

(٩) ساقطة من (ظ).

(١٠) في (ب) و(ع): والمراد بخطاب الله تعالى ما أفاد، وهو الكلام النفسي الأزلي. وزاد =

التكليف: إلزام ما فيه كلفة.

النظر: فكر يؤدي إلى علم^(١) أو اعتقاد أو ظن.

الاعتقاد: العلم^(٢) الجازم القابل للتغيير^(٣)، وهو صحيح إن طابق الواقع، كاعتقاد المقلد سنية الضحى، وإلا ففاسد، كاعتقاد الفيلسفي قديم العالم.

٧٧/أ الترتيب لغة: جعل الشيء في مرتبه، واصطلاحاً: /جعل الأشياء بحيث يطلق عليها اسم الواحد^(٤)، ويكون لبعضها نسبة إلى البعض^(٥) بالتقدم والتأخر.

البيان: إخراج الشيء من حيز الإشكال إلى حيز التجلي.
الاختيار^(٦): الميل إلى ما يراد ويرتضى.

الشرع لغة: البيان، واصطلاحاً: تجويز الشيء أو تحريمه، أي جعله جائزاً أو حراماً.

الشارع: مبيّن الأحكام [الشرعية والطريقة في الدين]^(٧).

= في (ع) الإلتي. والإلّ - كما ورد في العين للخليل - الربويّة. قال أبو بكر لما تلى عليه سجع مسيلمة:

«ما خرج هذا من إلّ». وفسّر بعضهم الإلّ في قوله تعالى: ﴿إِلَّا وَلَا ذَمَّة﴾ بأنه الله عزّ وجلّ. انظر العين ٢٦٠/٨ واللسان (ألل).

(١) في (ظ): وهم. ومعلوم أن ما يؤدي إليه النظر متوقف على مقدماته وطبيعته.

(٢) في (ب) و(ع) الحكم.

(٣) في (ع): للتغيير.

(٤) في (ع): اسم واحد.

(٥) في (ع): بعض.

(٦) في (ع): الاجتبا.

(٧) ساقطة من (ع) و(ب).

[الشريعة: ما شرع الله تعالى لعباده] (١).
المشروع: ما أظهره الشرع، و[الدين] (٢) ما ورد به الشرع من
التعبّد، ويطلق على الطاعة والعبادة [والجزاء والحساب] (٣).
الضرورة: ما نزل بالعبد [مما] (٤) لا بدّ من وقوعه.
الحرّج: ما يتعسّر على العبد الخروج عمّا وقع (٥) فيه.
الذاتيّ: ما يستحيل فهم الذات (٦) قبل فهمه.
العرضيّ: بخلافه.
الحاجة: ما تُقضى وتزول بالمطلوب (٧).
العذر: ما يتعذّر [على العبد] (٨) المضيّ فيه على موجب الشرع إلّا
بتحمل ضرر زائد.
الرخصة: حكم يتغير (٩) من صعوبة إلى سهولة، لعذر مع قيام
السبب للحكم الأصلي.

- (١) زيادة من (ع) وفي (ب): الشريعة: الطريقة في الدين.
(٢) زيادة من (ع) و(ب).
(٣) ساقطة من (ع).
(٤) ساقطة من (ع).
(٥) في (ب): يقع.
(٦) في ط: ذاته.

(٧) في (ب) و(ع) الحاجة: نقص يزول بالمطلوب. وكذلك جاء في كتاب (بيان كشف
الألفاظ) لأبي المحامد بدر الدين محمود بن زيد اللامشي الحنفي قوله: الحاجة هي
نقص يرتفع بالمطلوب وينجبر به. (انظر الكتاب بتحقيق د. محمد حسن مصطفى
السكي. مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي - جامعة الملك عبد العزيز بمكة
المكرمة. العدد الأول سنة ١٣٩٨ هـ، ص ٢٤٥ - ٢٦٧. وقالوا: الحاجة ما يفتقر
الإنسان إليه، ويبقى بدونها. والضرورة ما لا بدّ منه لبقائه، والفضول بخلافهما.
(التعريفات الفقهية للبركتي: ٢٥٧)

- (٨) زيادة من (ع) و(ب).
(٩) في (ب): تغيّر. والرخصة في اللغة اليسر والسهولة. وفي الشرع: اسم لما شرع متعاقباً =

العزيمة: حكم لم يتغير التغيير^(١) المذكور.

العزم: قصد الفعل.

النية: قصد الفعل^(٢) مقترناً به.

الكل: جملة مركبة من أجزاء.

وكل: يقتضي عموم الأسماء^(٣).

[وكلما: يقتضي عموم الأفعال]^(٤).

البعض: جزء ما تركب منه ومن غيره^(٥).

الجزء: الجوهر الفرد الذي لا يتجزأ.

الجوهر: ما يقبل التحيز^(٦).

الحيوان: الجسم النامي الحساس المتحرك بالإرادة.

الجسم: ما قام بذاته في^(٧) العالم.

العرض: ما لا يقوم بذاته بل بغيره.

ذات الشيء: نفسه وعينه.

الركن: ما يتم به الشيء وهو داخل فيه.

الشُرط لغة: إلزام الشيء والتزامه، واصطلاحاً: ما يلزم من عدمه

= بالمعارض أي مما استبيح بعذر مع قيام الدليل المحرم. أو ما بني على أعداء العباد.
(التعريفات للجرجاني).

(١) في (ع): التغيير.

(٢) في (ع): قصد الشيء.

(٣) في (ع): الأشياء. وفي (ب): الأفعال.

(٤) ما بين القوسين ساقط من (ب).

(٥) وقيل: البعض اسم لجزء مركب تركب الكل منه ومن غيره. (التعريفات للجرجاني).

وقيل: البعض طائفة من الشيء. وقيل: جزء منه. والبعض يتجزأ، والجزء لا يتجزأ.

(الكليات للكفوي).

(٦) في (ع): ما يستقل بالتحيز. وفي (ب): ما يشغل الحيز.

(٧) في (ظ) و(ب): من.

العدم، ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم ذاته^(١). ويقال: ما يتم به الشيء وهو خارج عنه.

السبب لغة: ما يتوصل به إلى غيره، واصطلاحاً: كل وصف ظاهر منضبط دلّ الدليل السميّ على كونه معرّفاً.

الصفة: الأمانة القائمة بذات الموصوف^(٢).

٧٨/آ الوصف: المعنى/القائم بذات الموصوف^(٣).

[الذمة لغة: العهد. واصطلاحاً: وصف يصير الشخص به أهلاً للإيجاب والقبول]^(٤).

العُرف: ما استقرت عليه النفوس^(٥) بشهادة العقول، وتلقته الطبائع^(٦) بالقبول، وهو حجة.

العادة: ما استقرت^(٧) الناس فيه على^(٨) حكم العقول، وعادوا إليه مرة بعد أخرى.

الجنس: كلّي مقول^(٩) على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو؟

(١) في (ب): الوجود ولا عدم لذاته.

(٢) في (ع): بذات الشيء الموصوف.

(٣) في (ع): بذات الفاعل. وفي (ب): القائم بالفاعل.

(٤) ما بين القوسين ساقط من (ع). وفي (ب): يصير به الشخص.

(٥) في (ظ): نفوس.

(٦) في (ع) و(ب): الطبائع.

(٧) في (ع): ما استمرت وفي (ب): من استمر. وأثبت ما في (ظ) لتعبير المؤلف عن الاستمرار بقوله: وعادوا إليه مرة بعد أخرى.

(٨) في (ع): من.

(٩) ما بعد (مقول) ساقط من (ب) حتى قوله (أداء الصلاة) في ص ٧٦

النوع : كَلِمِيّ مقول على كثيرين متفقين بالحقائق في جواب ما هو؟
القديم : ما لا أوّل له .

الحادث : ما لم يكن فكان .

الموجود : الكائن الثابت .

المعدوم : ضدّ الموجود .

الضدّان : أمران وجوديّان يستحيل اجتماعهما في محلّ واحد .

التقيضان : أمران لا يجتمعان ولا يرتفعان .

المُحال لغةً : ما يحيل عن جهة الصواب إلى غيره، واصطلاحاً : ما

اقتضى الفساد من كلّ وجه، كاجتماع الحركة والسكون في محلّ واحد .

٧٨/ب الحيلة : ما يحوّل/العبد عمّا يكرهه إلى ما يحبّه .

العدل : مصدر بمعنى العدالة، وهي الاعتدال والثبات على الحقّ .

الظلم لغةً : وضع الشيء في غير موضعه، يقال : ظلم الشّعْرُ إذا

أبيض في غير أوانه، واصطلاحاً : التعدي عن الحقّ إلى الباطل، وهو
الجور .

الحكمة : وضع الشيء في موضعه .

[السّفه : ضدّ الحكمة] (١) .

الغضب : غلّيان دم القلب لإرادة الانتقام .

الجلم : ضدّه .

الجدل : دفع [العبد] (٢) خصمه عن إفساد قوله بحجّة قاصداً به

تصحيح كلامه .

(١) ما بين القوسين ساقط من (ع) .

(٢) ساقطة من (ع) .

الصّدق: مطابقة الحكم للواقع^(١).

[الكذب: ضده]^(٢).

الصواب: إصابة الحق.

الخطأ: ضده.

الصفقة لغةً: الضرب بباطن الكف^(٣)، واصطلاحاً: عقد البيع أو

غيره.

الإثشاء: ما ليس له نسبة في الخارج تطابقه^(٤) بخلاف الخبر.

الإقرار لغةً: الإثبات؛ من قرأ الشيء [أي]^(٥) ثبت، واصطلاحاً:

إخبار الشخص بحقّ عليه.

الصحيح: ما اجتمع فيه أركانه وشروطه^(٦).

الباطل: ما فقد منه ركن أو شرط بلا ضرورة، ويرادفه الفاسد

آ/٧٩ عندنا^(٧)/ ولا يتأفیه اختلافهما في بعض الأبواب، لأن ذلك اصطلاح

(١) في (ظ): الواقع.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٣) في (ظ): اليد.

(٤) في (ع): ما ليس لنسبته خارج تطابقه.

(٥) ساقطة من (ظ). وهي مثبتة في (ع) وواردة أيضاً في التعريف الذي أثبتته المؤلف بنصّه

في كتابه «فتح الوهاب» ٢٥٦/١ وزاد عليه: ويسمى اعترافاً أيضاً.

(٦) في (ع): وشرائطه.

(٧) الباطل والفاسد مترادفان عند الشافعية كما أشار المؤلف بقوله: عندنا. وأما الحنفية فقد

فرقوا بين الباطل والفاسد في المعاملات، لأن الباطل عندهم ما اختلّ فيه ركن من

الأركان؛ فهو غير مشروع بأصله كبيع المعدوم وبيع المجنون، ولا يترتب عليه أي أثر،

وأما الفاسد فهو ما اختلّ فيه شرط من شروطه، وهو مشروع بأصله كالبيع بثمن غير معلوم

والبيع بالربا، وتترتب عليه بعض الآثار. وعلى هذا فعندهم إذا انصبّ النهي على أصل

العقد اقتضى البطلان، وإذا انصبّ على شروطه اقتضى الفساد، وتترتب عليه بعض =

آخر^(١).

الحق: هو الله تعالى، [والحكم]^(٢) المطابق للواقع، [يطلق على الأقوال]^(٣) والمعائد والأديان والمذاهب باعتبار اشتمالها على ذلك.

اللغو: ما لا يعتبر في المعنى المقصود.

[اللغو]^(٤): ما يشغل عن الخير.

الجائز: ما شرع^(٥) فعله وتركه على السواء، وقد يترك هذا

القول^(٦).

ويرادف الجائز: المباح^(٧) والحلال^(٨).

الوقف: التوقف عن ترجيح أحد القولين أو الأقوال لتعارض الأدلة.

الفرض لغة: التقدير، يقال: فرض القاضي النفقة أي: قدرها،

واصطلاحاً: ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه. ويرادفه الواجب

واللازم [عندنا]^(٩).

= الآثار. وانظر شرح أصول المنار للحصني: ٤٦ وما بعدها، والمدخل الفقهي العام

للزرقا ٦٤٥/١

(١) في (ع): لاصطلاح.

(٢) و (٣) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٤) سقطت كلمة (اللغو) من (ع) واتصل الكلام بما قبله فأصبح: ما لا يعتبر في المعنى

المقصود وما يشغل عن الخير.

(٥) في (ظ): ما يشعر.

(٦) في (ع): (هذا القيد)، وقالوا: الجواز ما لا منع فيه عن الفعل والترك شرعاً.

(٧) المباح: ما خيّر الشرع المكلف بين فعله وتركه. وفي كفاية الطالب: هو ما تساوى

طرفاه. وفي تعريفات الفقهاء للقونوي: المباح خلاف المحظور. يقال: أبحتك الشيء

أي أحلته. ص ٢٨١

(٨) في الكليات للكفوي أن الحلال أعم من المباح لأنه يطلق على الفرض دون المباح.

فإن المباح ما لا يكون تاركه أثماً ولا فاعله مثاباً بخلاف الحلال. والظاهر أن المباح

ما أذن الشارع في فعله لا ما استوى فعله وتركه.

(٩) ما بين القوسين ساقط من (ع). وقوله «عندنا» يعني عند الشافعية، لأن الواجب عندهم =

المندوب لغةً: المدعو إليه، واصطلاحاً: ما يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه^(١)، ويرادفه^(٢): السُّنَّةُ والمُسْتَحَبُّ والنُّفْلُ والتطوُّع.

الحرام: ما يثاب على تركه ويعاقب على فعله^(٣)، ويرادفه: المحظور والمعصية والدُّنْبُ.

٧٩/ب المكروه: ما يثاب/على تركه ولا يعاقب على فعله.

الأداء: فعلُ الشيء في وقته، ويرادفه^(٤) أداء الصلاة بفعل ركعة فأكثر^(٥) في وقتها.

[القضاء: فعلُ الشيء خارجَ وقته، ويرادفه^(٦) قضاء الصلاة بفعل أقلّ [من ركعة]^(٧) في وقتها]^(٨).

= هو ما طلب الشارع فعله على وجه الحتم والإلزام، ويثاب على فعله ويعاقب على تركه. والواجب والفرض عندهم بمعنى واحد إلا في الحجّ، فقد فرّقوا بينهما، فقالوا: إن الفرض فيه لا يسقط بكفارة، وأمّا الواجب فيه كرمي الجمار والمبيت يعني فيسقط بالكفارة. وأمّا الحنفيّة فالفرض عندهم ماثب بدليل قطعي لا شبهة فيه، وأمّا الواجب فما ثبت بدليل ظنيّ فيه شبهة.

(١) وهو ما طلب الشرع فعله طلباً غير لازم. كما عرّفه المؤلف أيضاً في كفاية الطالب

٥٠/١ وأنيس الفقهاء: ١٠٣

(٢) عند غير الحنفيّة.

(٣) وهو ما طلب الشرع تركه على وجه الإلزام.

(٤) في (ع): ويراد به. وهنا ينتهي السقط في (ب). ولعل المؤلف يعني بقوله يرادفه أن الأداء في الصلاة يراد به ذلك.

(٥) في (ع): أو أكثر.

(٦) في (ب): ويزيد

(٧) ما بين قوسين ليس في (ب)

(٨) ما بين قوسين ساقط من (ع)

العبادة: ما تُعبد به بشرط النية ومعرفة المعبود، ويقال: تعظيم الله [تعالى] (١) بأمره.

القربة: ما تُقرب به بشرط معرفة المتقرب [إليه] (٢).

القربان: ما تُقرب به من ذبح أو غيره (٣).

الطاعة: امتثال الأمر والنهي، وهي توجد بدون العبادة والقربة في

النظر المؤدي إلى معرفة الله تعالى؛ إذ معرفته (٤) إنما تحصل (٥) بتمام

النظر، والقربة توجد (٦) بدون العبادة في القرب التي لا تحتاج إلى

نية كالعتق والوقف.

الزلة: (٧) مخالفة الأمر (٨) سهواً.

الفتنة: الابتلاء.

البدعة: ما لم يرد في الشرع.

المصيان: مخالفة الأمر (٩) قصداً.

الحسن: ما لم يُنه عنه شرعاً.

القيح (١٠): ما نُهي عنه شرعاً.

آ/٨٠ الشبهة: التردد/بين الحلال والحرام (١١).

(١) زيادة من (ع).

(٢) ساقطة من (ظ).

(٣) في (ع): أو نحوه. وفي (ب): ما يتقرب به من ذبح أو نحر.

(٤) في (ع): ومعرفته.

(٥) في (ظ): تعرف.

(٦) في (ع): تحصل.

(٧) في (ع): الترك.

(٨) في (ب): الأمير.

(٩) في (ع) و(ب) الشرع.

(١٠) في (ظ): القيح. وكذلك ضبط الناسخ ما قبلها: الحسن.

(١١) في (ب): الحرام والحلال.

الإطلاق: رفع القيد.
المطلق: ما دلّ على الماهية بلا قيد.
المقيّد: ما دلّ عليها بقيد.
الحقيقة: لفظ مستعمل^(١) فيما وضع له أولاً.
المجاز: لفظ مستعمل بوضع ثانٍ لعلاقة.
الجذّ: بالكسر يقال للاجتهاد في الأمر، ولضدّه الهزل^(٢)، وهو أن يقصد المتكلم [بكلامه]^(٣) حقيقته.
الهزل: ما يُستعمل في غير موضعه لا لمناسبة^(٤).
اللفظ: [هو]^(٥) صوت مشتمل على بعض الحروف، وهو صريح وكناية وتعريض.
فالصريح: ما لا يحتمل غير المقصود^(٦) كانت زان^(٧).
والكناية^(٨): لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادته معه، نحو: زيد كثير الرماد، كناية عن كرمه.
والتعريض: ما سوى ذلك، كأنا لست بزاني.
وقد بسطت الكلام على ذلك في شرح الروض^(٩) وغيره.

(١) في (ظ): يستعمل.

(٢) في (ع): ولفظ الهزل. وفي (ب): والضم: الهزل.

(٣) زيادة من (ب).

(٤) في (ب): ما استعمل في غير موضوعه. والكلام في الحدّين الأخيرين فيه سقط

واضطراب في (ع)، وما أثبت من (ظ) و(ب).

(٥) ساقطة من (ع) و(ب).

(٦) في (ب): مقصود.

(٧) في (ع): كانت زانية.

(٨) في (ع): وأما الكناية.

(٩) يعني كتابه (أسنى المطالب في شرح روض الطالب) وهو كتاب في الفقه الشافعي شرح =

الدلالة: كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء
 ٨٠/ب آخر. ودلالة اللفظ على /معناه^(١) مطابقة، وعلى جزئته^(٢) تضمّن،
 وعلى لازمه الذهني التزام. والأخيرة شاملة لدلالة الاقتضاء، ودلالة
 الإشارة، ودلالة الإيماء؛ لأنه^(٣) إن توقّف صدق المنطوق أو
 صحته^(٤) على إضمار فدلالة اقتضاء، وإلا فإن دلّ على ما لم يقصد
 فدلالة إشارة، وإلا فدلالة إيماء. فالأول^(٥) كخبر رُفِعَ عن أمّتي
 الخطأ والنسيان^(٦)، أي المؤاخذه بهما^(٧). والثاني^(٨) كقوله تعالى «وَأَسْأَلُ
 الْقَرْيَةَ»^(٩)، أي أهلها. والثالث^(١٠) كقولك^(١١) لِمَالِكِ عَبْدٍ: أَعْتَقَهُ عَنِّي،
 ففعل^(١٢)، أي: مَلَكَهُ لِي فَأَعْتَقَهُ عَنِّي^(١٣).

= فيه كتاب (الروض) لأبي بكر المقرئ، و (الروض) اختصار لكتاب (الروضة) للإمام
 النووي. وانظره في آثار الأنصاري برقم ٥

(١) زاد المحلّي على هامش النسخة (ظ): على تمام معناه.

(٢) في (ب): جزئيه.

(٣) في (ب): إنه.

(٤) زاد المحلّي على هامش النسخة (ظ): أو صحته عقلاً أو شرعاً.

(٥) أي دلالة الاقتضاء.

(٦) ورد هذا الحديث بروايات مختلفة في سنن ابن ماجه (٢٠٤٣ و ٢٠٤٥)

(٧) الرفع في الحديث مسلط على الخطأ والنسيان وما أكرهوا عليه، وذلك لم يُرفع بدليل
 وقوعه، وتقتضي صحة الكلام أن نقدر كلمة (حكم) أو (مسؤولية) ليكون المعنى رفع
 عن الأمة مسؤولية الخطأ والنسيان.

(٨) أي دلالة الإشارة.

(٩) «وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْبَعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ» يومف ٨٢/١٢

(١٠) أي دلالة الإيماء.

(١١) في (ظ): كقوله.

(١٢) زاد المحلّي بعد قول المؤلف ففعل: فإنه يصحّ عنك.

(١٣) زاد المحلّي: لتوقّف صحة العتق شرعاً على الملك.. وزاد أيضاً: كدلالة قوله تعالى

«أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثِ إِلَى نِسَائِكُمْ» على صحة صوم من أصبح جنباً للزومه

المقصود به من جواز جماعهنّ في الليل الصادق بأخر جزء منه. وانظر صورة الأصل في =

الدليل: ما يلزم من العلم به العلمُ بشيءٍ آخر.
المدلول: ما يلزم من العلم بشيءٍ آخر العلمُ به.
المنطوق: ما دلَّ عليه اللفظ في محلِّ النطق، كزيد والأسد.
المفهوم: ما دلَّ عليه [اللفظ]^(١) لا في محلِّ النطق، وهو شامل
لمفهوم الموافقة والمخالفة.

٨١/آ النسخ لغة: الإزالة/ والنقل، واصطلاحاً: رفع حكمٍ شرعيّ
بدليلٍ شرعيّ.

النص: [لغة]^(٢) ما دلَّ دلالة قطعية^(٣).

الظاهر لغة: الواضح، واصطلاحاً: ما دلَّ دلالة ظنية.
الخفي: ضده.

المؤول: مشتق من التأويل، وهو حمل الظاهر على المحتمل^(٤)
المرجوح.

المجمل: ما لم تتضح دلالاته.

المحكم: المتّضح المعنى.

المتشابه: ما ليس بمتّضح المعنى.

المشترك اللفظي: ما وضع لمعنيين فأكثر، كالقرء للطهر

والحيض^(٥).

= ص ٥٦. وجدير بالذكر أن الحنفية قسموا دلالة اللفظ أربعة أقسام هي: عبارة النص،
وإشارة النص، ودلالة النص، واقتضاء النص. (وانظر أصول الفقه للشيخ محمد
الخشري: ١١٦ - ١١٩ وأصول الفقه الإسلامي للدكتور إبراهيم سلقيني ٢٤٣ - ٢٥٠

(١) ساقطة من (ب).

(٢) ساقطة من (ع) و(ب).

(٣) زاد في (ع): كزيد.

(٤) في (ع): المحمل.

(٥) يطلق القرء على الطهر والحيض، فهو ضدّ ذلك لأن القرء لغة هو الوقت، وهذا قد =

الإجماع: اتفاق مجتهدي الأمة بعد وفاة [سيدنا] (١) محمد صلى الله عليه وسلم في عصر (٢) على [أي] (٣) أمر [كان] (٤).

القياس لغة: المساواة [والتقدير] (٤)، واصطلاحاً: حمل مجهول (٥) على معلوم لمساواته (٦) له في علية حكمه (٧).

الاستصحاب: تصاحب العدم (٨) الأصلي أو العموم (٩) أو النص أو [ما] (١٠) دلّ الشرع على ثبوته لوجود سبب بيانه إلى

٨١/ب ورود/المغيّر (١١).

= يكون للطهر، وقد يكون للحيض. يقال: أقرأت المرأة إذا طهرت وإذا حاضت، فهي مقرىء. وعن الأخص أنه يقال: أقرأت المرأة إذا صارت صاحبة حيض - أي إذا بلغت السن التي تحيض فيها النساء - فإذا حاضت قيل: قرأت. وفي قوله «والمطلقات يتريصن بأنفسهن ثلاثة قروء» البقرة ٢٢٨/٢ فترها الشافعي بالطهر وفترها أبو حنيفة بالحيض. وانظر الصحاح والتاج (قرأ).

(١) في (ع) و(ب): بعد وفاة محمد صلى الله عليه وسلم.

(٢) في (ب): في عصره.

(٣) ساقطة من (ع).

(٤) ساقطة من (ع). وفي (ب): التقدير والمساواة.

(٥) في النسخ الثلاث: معلوم وهو سهو فالقياس إلحاق أمر لا نص فيه من الكتاب أو السنة بأمر متصوص على حكمه لاشتراكهما في علة الحكم.

(٦) في (ب): لمواساته.

(٧) في (ع): علة حكمه. وفي (ب): علة الحكم.

(٨) في (ع) و(ب): استصحاب العدم.

(٩) في (ظ): والعموم.

(١٠) ساقطة من (ع).

(١١) في (ع): لوجود سببه إلى وجود المغيّر. وفي (ب): لوجود سببه إلى ورود المغيّر.

وزاد المحلّي بعد قول المؤلف «إلى ورود المغيّر قوله: «من مخصّص أو ناسخ».

ومن تعريفاتهم للاستصحاب قولهم: هو جعل الحكم الذي كان ثابتاً في الماضي باقياً

في الحال حتى يقوم دليل على تغييره.

الاستحسان: دليل ينقلح في نفس المجتهد تقصر عبارته
عنه (١) . وليس بحجة (٢) .

الاجتهاد لغة: افتعال من الجهد (بالفتح والضم) وهو الطاقة
والمشقة. واصطلاحاً: استفراغ الفقيه الوسع لتحصيل الظن بالحكم.

العام: لفظ يستغرق (٣) الصالح [له] (٤) بلا حصر.

الخاص: لفظ يختص ببعض الأفراد الصالحة له.

التخصيص: قصر العام على (٥) بعض أفرادها.

العلّة: المعروف للشيء (٦).

الدوران (٧): ترتب الشيء على الشيء الذي له صلوحية (٨) العلية

وجوداً وعدمياً.

المانع: ما يلزم من وجوده العدم، ولا يلزم من عدمه وجود (٩) ولا

عدم.

الجامع: الوصف المشترك المناسب للحكم.

(١) في (ع) و(ب): تقصر عنه عبارته. وقيل فيه أيضاً: هو ترك القياس إلى ما هو أولى

وأوفق للناس. وهو عند الحنفية دليل يعارض القياس.

(٢) الشافعية لا يعدون الاستحسان حجة شرعية.

(٣) في (ب): يستغرق.

(٤) في (ظ): المصالح بلا حصر.

(٥) في (ع): عن.

(٦) قالوا: هي وصف ظاهر منضبط مناسب للحكم. وقيل هي: ما يجب الحكم به معه.

وقيل: ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجاً مؤثراً فيه. وانظر العلة وأنواعها في

التعريفات للمرجاني. ولعل المؤلف أراد أنه لما كانت العلة وصفاً مما اشتمل عليه

النص فقد جعلت علماً على حكم النص فكانت معرفة للحكم.

(٧) في (ع): الدور.

(٨) في (ع) و(ب) صلوح.

(٩) في (ب): الوجود.

الفارق: إبداء خصوصية في الأصل أو الفرع.
[الأمارة: العلامة] (١).

المعارضة: [للخصم] (٢) لغة: المقابلة على سبيل الممانعة،
آ/٨٢ واصطلاحاً: إقامة الدليل على خلاف ما أقام/الدليل عليه (٣).

الترجيح: إثبات مزية لأحد الدليلين على الآخر.
التقص (٤): تخلف المدلول أو الحكم عن الدليل أو العلة.
المناقضة [لغة] (٥): إبطال أحد الشئيين بالآخر، واصطلاحاً: منع
بعض مقدمات الدليل أو كلها مفصلاً (٦).

الملازمة: كون الحكم مقتضياً للآخر (٧)، والأول هو الملزوم،
والثاني هو اللازم.

العكس لغة: رد آخر الشيء إلى أوله (٨)، واصطلاحاً: انتفاء
الحكم أو الظن به لانتفاء العلة.

الطرد: ضده.

القلب: نوعان: خاص (٩) بالقياس، وهو أن يربط المعارض (١٠) بخلاف

(١) زيادة من (ع) و(ب).

(٢) ساقطة من (ع) و(ب).

(٣) زاد في (ع) و(ب) الخصم.

(٤) في (ظ) و(ب): التقص.

(٥) ساقطة من (ع).

(٦) في (ع): هي منع مقدمة معينة من مقدمات الدليل. وفي (ب): أو كلها مفصلة.

(٧) في (ع) و(ب): لآخر.

(٨) في (ع) و(ب) لأوله.

(٩) في (ظ): قاصر.

(١٠) في (ب): الغرض.

قولِ المستدلِّ على علةٍ إلحاقه^(١) بالأصل الذي جعل مقيساً عليه .
وعامّ^(٢) في القياس وغيره من الأدلّة^(٣)، وهو دعوى المعترضِ أن ما
استدلَّ به المستدلُّ دليلٌ عليه .

[السُّند: ما يكون المنع مبنياً عليه]^(٤).

الاستفسار: طلبُ مدلولِ اللَّفْظِ بغرابةٍ^(٥) من معدّدٍ أو إجمال .
المعلَّل: المستدلُّ .

السائل: الباحث، لا مذهب له^(٦).

الاستثناء: إخراجُ [من متعدّدٍ بنحوٍ إلّا من]^(٧) متكلّمٍ واحد .
٨٢/ب الأمر: / طلبُ إيجادِ الفعلِ [وهو حقيقةٌ في القولِ المخصوصِ
مجازاً في الفعل]^(٧).

النهي: اقتضاء الكفِّ^(٨).

النفي: قولٌ دالٌّ على نفي الشيء .

(١) في (ع) و(ب) على علةٍ إلحاقاً .

(٢) في (ظ): وعاد .

(٣) جاءت قبل كلمة (الأدلة) في (ظ) كلمة لم تقرأ . وقيل: القلب تعليق نقيض الحكم أو
لازمه على العلة إلحاقاً بالأصل . وعده أكثرهم معارضةً وجعله بعض الشافعية إفساداً .

انظر حاشية المطار ٥٦/٢ و ٣٥٦ والروضة: ٣٤٥ والتمهيد للكلوذاني ٢٠٢/٤

(٤) ما بين القوسين ساقط من (ع) .

(٥) أي بسبب غرابة . وفي (ع) و(ب) لغرابة . وقوله (من معدّد) ليس في (ب) .

(٦) في (ظ) و(ب) السائل المانع لا مذهب له . وفي (ع): الباحث: لا مذهب له .
والمؤلف رحمه الله يجري في تفسير (الباحث) على ما اصطلح عليه علماء فنّ البحث
والمناظرة إذ الباحث عندهم هو المنقّب عن أصول المسائل والمحرّر لأدلّتها عن طريق
السّبر والفحص والمناظرة وليس من شأنه أن يقلّد أحداً أو يتبع مذهباً .

(٧) ما بين القوسين ساقط من (ظ) .

(٨) في (ع): النهي: اقتضاء كَفِّ عن فعل بنحو كَفِّ . وفي (ب): لا بنحو كَفِّ .

الخبر: ما له نسبة في الخارج تطابقه كما مر^(١)، والخبر عند علماء الحديث مرادف لـ الحديث^(٢)، وقيل: الحديث: ما جاء عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والخبر: ما جاء عن غيره، وقيل: الخبر [أعم]^(٣) من الحديث مطلقاً. وعليه فهو^(٤) باعتبار وصوله إلينا، إما أن يكون متواتراً أو مشهوراً أو عزيزاً أو غريباً، كما هم مع ما يتعلق بها مبيّنة [في كتب علم الحديث]^(٥). والله أعلم^(٦).

والحمد لله رب العالمين،
 وصلى الله على سيدنا محمد الذي لا نبي بعده،
 وسلم تسليمًا، وعلى آله وصحبه جميعاً،
 آمين.

(١) في (ع) ما لنسبته خارج يطابقه كما مر. وفي (ب) ما نسبته خارج تطابقه كما مر (في ص ٧٤).

(٢) في (ط) و(ب): للحديث عندهم.

(٣) ساقطة من (ع).

(٤) في (ظ): فهو عليه.

(٥) ما بين قوسين ساقط من (ع). وفي (ب): في علم كتب الحديث.

(٦) هنا تنتهي النسخة (ع). وفي (ب): والله تعالى أعلم. تمت بحمد الله وعونه، والحمد لله وحده، وصلى الله على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه وسلم. وفي نسخة دار الكتب الوطنية بالقاهرة: والله تعالى أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. تمّ وكمل.

تمّ من يد العبد الفقير إلى رحمة المولى الكبير
عثمان بن محمود بن حامد بن محمد بن عبدالرحمن
رحمهم الحنّان المنّان وأدخلهم فسيح الجنان
بحرمة من أنزل عليه الفرقان
آمين

في سنة ١١٧٩ ألف ومائة وتسع وسبعين
من هجرة سيد المرسلين صلى الله وسلّم عليه إلى يوم الدين^(١).

(١) انظر صورة آخر النسخة (ظ) في ص ٥٥.

فهرس الألفاظ

٧٤	الإنشاء		(i)	
	الإيماء (انظر: دلالة)	٨٢		الاجتهاد
	(ب)	٨١		الإجماع
٧٤	الباطل	٦٩		الاختيار
٧٧	البدعة	٧٦		الأداء
٧١	البعض	٦٧		الإدراك
٦٩	البيان	٨٤		الامتناء
	(ت)	٨٢		الاستحسان
		٨١		الاستصحاب
٨٢	التخصيص	٨٤		الاستفسار
٦٩	الترتيب			الإشارة (انظر: دلالة)
٨٣	الترجيح	٦٦		الأصل
٧٦	التطوع	٧٨		الإطلاق
٧٩	التضمن	٦٩		الاعتقاد
٧٨	التعريض			الافتضاء (انظر: دلالة)
٦٩	التكليف	٧٤		الإقرار
	(ج)	٧٩		الالتزام
		٦٨		الإلهام
٧٥	الجائز	٨٣		الإمارة
٨٢	الجامع	٨٤		الأمر

٧٩	دلالة إشارة	٧٨	الجد
٧٩	دلالة اقتضاء	٧٣	الجدل
٧٩	دلالة إيماء	٧١	الجزء
٨٠	الدليل	٧١	الجسم
٨٢	الدوران	٧٢	الجنس
٧٠	الدين	٦٧	الجهل
	(ذ)	٧١	الجوهر
٧١	ذات الشيء		(ح)
٧٠	الذاتي	٧٠	الحاجة
٧٢	الذمة	٧٣	الحادث
٧٦	الذنب	٦٥	الحد
	(ر)	٨٥	الحديث
٧٠	الرخصة	٧٦	الحرام
٧١	الركن	٧٠	الحرج
	(ز)	٧٧	الحسن
٧٧	الزلة	٧٥	الحق
	(س)	٧٨	الحقيقة
٨٤	السائل	٧٣	الحكمة
٧٢	السبب	٧٥	الحلال
٧٣	السفة	٧٣	الحلم
٧٦	السنة	٧٣	الحيلة
٨٤	السند	٧١	الحيوان
٦٨	الشهر		(خ)
	(ش)	٨٢	الخاص
٦٩	الشارع	٨٥	الخبر
٧٧	الشبهة	٧٤	الخطأ
٧١	الشرط	٦٨	الخطاب
٦٩	الشرع	٨٠	الخطي
		٧٩	(د)
			الدلالة

٧٢	العرف	٧٠	الشريعة
٧١	العزم	٦٨	الشك
٧١	العزيمة	٦٦	الشيء
٧٧	المعصيان		(ص)
٦٧	المعقل		
٨٣	العكس	٧٤	الصحيح
٨٢	العلّة	٧٤	الصدق
٦٦	المعلم	٧٨	الصريح
		٧٢	الصفة
	(ع)	٧٤	الصفقة
٧٣	الغضب	٧٤	الصواب
	(ف)		(ض)
٨٣	الفارق	٧٣	الضدّان
٧٤	الفاسد	٧٠	الضرورة
٧٧	الفتنة		(ط)
٧٥	الفرض	٧٧	الطاعة
٦٦	القرع	٨٣	الطرد
٦٧	الفقّه		(ظ)
	(ق)		
٧٧	القيح	٨٠	الظاهر
٧٣	القديم	٧٣	الظلم
٧٧	القربان	٦٧	الظن
٧٧	القربة		(ع)
٧٦	القضاء	٧٢	العادة
٨٣	القلب	٦٦	العالم
٨١	القياس	٨٢	العامّ
	(ك)	٧٧	العبادة
٧٤	الكلب	٧٣	العدل
٧١	الكلّ	٧٠	العدر
٧١	كل	٧١	القرض
		٧٠	القرضيّ

٧٦	المكروه	٧١	كلّما
٨٣	الملازمة	٧٨	الكتائية
٨٣	الملزوم		
٨٣	المنافضة		(د)
٧٦	المندوب	٨٣ و ٧٥	اللازم
٨٠	المنطوق	٧٥	اللغو
٧٣	الموجود	٧٨	ألفظ
		٧٥	اللهو
	(ن)		
٨٠	النسخ		(م)
٨٠	النص	٨٢	المانع
٦٩	النظر	٨٠	المؤول
٧٦	التفل	٧٥	المباح
٨٤	التفي	٨٠	المتشابه
٨٣	التقص	٧٨	المجاز
٧٣	التقيضان	٨٠	المجمل
٨٤	التنهي	٧٣	المحال
٧٣	النوع	٧٦	المحظور
٧١	النية	٨٠	المحكم
		٨٠	المدلول
	(هـ)	٧٦	المتحجب
٧٨	الهزل	٨٠	المشترك
٦٨	الهوى	٧٠	المشروع
		٧٩	المطابقة
	(و)	٧٨	المطلق
٧٥	الواجب	٨٣	المعارضة
٧٢	الوصف	٧٣	المعلوم
٧٥	الوقف	٦٦	المعرفة
٦٨	الوهم	٧٦	المحصية
		٨٤	المعلّل
	(ي)	٨٠	المفهوم
٦٨	اليقين	٧٨	المقيّد

المراجع ومصادر التحقيق

للأنصاري	أسنى المطالب في شرح روض الطالب
البرديسي	أصول الفقه
الخصري	أصول الفقه
د. إبراهيم سلقيني	أصول الفقه الإسلامي
الفونوي	أنيس الفقهاء في تعريف الألفاظ المتداولة بين الفقهاء
ابن إياس	بدائع الزهور في وقائع الدهور
الشوكاني	البدر الطالع
السيوطي	بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة
اللامشي	بيان كشف الألفاظ
الزبيدي	تاج العروس
العبدروسي	تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر
المحللوي	تسهيل الوصول إلى علم الأصول
الجرجاني	التعريفات
البركي	التعريفات الفقهية
المطّار	حاشية على شرح المحلّي لجمع الجوامع للسبكي
ابن عابدين	حاشية نسعات الأسحار على شرح إفاضة الأنوار
الأنصاري	الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية

	سنن ابن ماجة
ابن العماد	شذرات الذهب
الحصني	شرح إفاضة الأنوار على متن أصول المنار
الرصاع	شرح حدود الإمام أبي عبد الله محمد بن عرفة
السخاوي	الضوء اللامع
الشعراني	الطبقات الصغرى
الشعراني	الطبقات الكبرى (لوامع الأنوار)
النسفي	طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية
خلاف	علم أصول الفقه
الفراهيدي	العين
الحضي	فتح الباري فيما اختص الله به الشيخ زكريا الأنصاري (مخطوط)
الأنصاري	فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن
الأنصاري	فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب
الفيروزبادي	القاموس المحيط
عايدة إبراهيم نصير	الكتب العربية التي نشرت في مصر بين عامي ١٩٠٠ - ١٩٢٥
حاجي خليفة	كشف الظنون
الكفوي	الكليات
الغزّي	الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة
الأنصاري	اللؤلؤ النظيم في روم التعلّم والتعليم
الزرقا	المدخل الفقهي العام
سركيس	معجم المطبوعات العربية
الخطيب الشربيني	منهني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج
البغدادي	هدية العارفين

المحتوى

٥	بين يدي الكتاب
٩	الشيخ زكريا الأنصاري
١١	شيوخه
١٤	تلاميذه
١٦	تصوّفه
١٨	مصادر ترجمته
١٩	آثاره
٤٧	الرسالة ونسخها وتحقيقها
٥٣	صفحات مصورة
٦١	نصّ الرسالة
٨٧	فهرس الألفاظ
٩١	المراجع ومصادر التحقيق

آثار المحقق

١ - التأليف:

- الزُّجَاجِي، حياته وآثاره ومذهبه النحوي. دمشق ١٩٦٠ - ١٩٨٤ (*)
- الرَّمَانِي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيويه. دمشق ١٩٦٣ وبيروت ١٩٧٤
- النحو العربي (نشأة النحو وتاريخ العلة النحوية). دمشق ١٩٦٥ وبيروت
١٩٧١ - ١٩٨١
- النصوص اللغوية. بيروت ١٩٦٧ ودمشق ١٩٨١
- الموجز في تاريخ البلاغة. بيروت ١٩٦٨ ودمشق ١٩٧٩
- مجتمع الهمذاني. دمشق ١٩٧٠ - ١٩٨١
- نحو وعي لغوي. دمشق ١٩٧٠ وبيروت ١٩٧٩ -
١٩٨٥
- اللغة العربية في التعليم العالي والبحث
العلمي. بيروت ١٩٧٣ - ١٩٨١

٢ - التحقيق:

- الإيضاح في علل النحو للزُّجَاجِي. القاهرة ١٩٥٩ وبيروت
١٩٧٣ - ١٩٨٢
- معني الليب لابن هشام (بالمشاركة). دمشق ١٩٦٥ وبيروت
١٩٦٩ - ١٩٧٩
- كتاب اللّامات للزُّجَاجِي. دمشق ١٩٦٩ و ١٩٨٥
- المباحث الرّضِيّة لابن هشام. دمشق وبيروت ١٩٨٧
- المقتضب لابن جنّي. دمشق وبيروت ١٩٨٨
- رسالتان لابن جنّي:
الألفاظ المهموزة.
وعقود الهمز.

(*) ذكر تاريخين يعني أن الأول للطبعة الأولى والثاني للأخيرة.

مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي

بالتعاون مع دار الفكر المعاصر

- الصبر مطية النجاح ، للظهير الإربلي - تحقيق الدكتور مازن المبارك .
- مشيخة أبي المواهب الحنبلي - تحقيق محمد مطيع الحافظ .
- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة ، للقاضي زكريا الأنصاري - تحقيق الدكتور مازن المبارك .
- إتحاف المسلم بما ورد في الترغيب والترهيب من أحاديث البخاري ومسلم ، للشيخ يوسف النبهاني - تحقيق مأمون صاغر جي .
- الإعلام بوفيات الأعلام ، للحافظ الذهبي - تحقيق رياض مراد وعبد الجبار زكار .
- الأربعين البلدانية ، للحافظ ابن عساكر - تحقيق محمد مطيع الحافظ .
- ظاءات القرآن الكريم لابن عمار وشرحه للتجيني ، والفرق بين الظاء والضاد للزنجاني - تحقيق محمد سعيد مولوي .
- نقد الطالب لزغل المناصب لابن طولون الصالحي - تحقيق الشيخ محمد أحمد دهمان ،
مراجعة نزار أباطة وخالد دهمان .